جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة: مقدمةلاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: سنوسي هجيرة

العنوان:

دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية

دراسة ميدانية لعينة من المعلمين في مدارس الإبتدائية لولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2025/06/02

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زينب بوحنيك	أستاذ محاضر "ب"	جامعة ورقلة	رئيسا
شرقي رحيمة	أستاذ "تعليم عالي "	جامعة ورقلة	مناقشا
زعطوط كلثوم	أستاذ محاضر" ب"	جامعة ورقلة	مشرفا

الموسم الجامعي: 2025/2024

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: سنوسي هجيرة

بعنوان:

دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية

دراسة ميدانية لعينة من المعلمين في المدارس الإبتدائية لولاية ورقلة

أمام لجنة المناقشة المتكونة من الأساتذة:

الاسم اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زينب بوحنيك	أستاذ محاضر "ب"	جامعة ورقلة	رئيسا
شرقي رحيمة	أستاذ"تعليم عالي "	جامعة ورقلة	مناقشا
زعطوط كلثوم	أستاذ "محاضر" ب"	جامعة ورقلة	مشرفا

الموسم الجامعي: 2025/2024

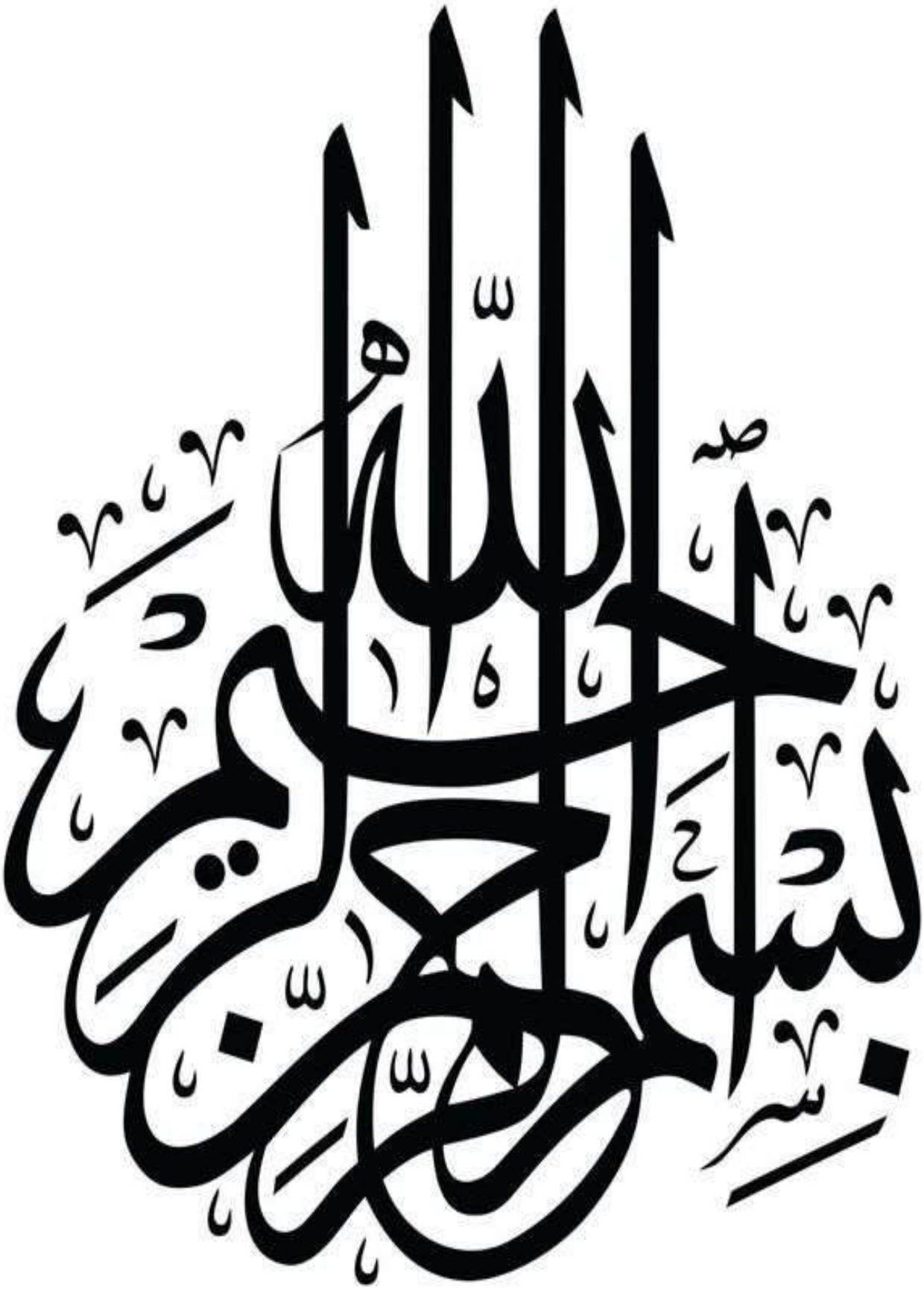
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وسهل لي سُبل البحث والعلم.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال إعداد هذه المذكرة.

أخص بالشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة "زعطوط كلثوم "التي لم تبخل عليّ بالتوجيهات والنصائح القيّمة، وكانت خيرَ سندٍ لي طيلة مسار هذا البحث.

كما أتوجه بخالص الامتنان إلى إدارة وطاقم مدارس الذين احتضنوا دراستي الميدانية، وكل المعلمين والمعلمات الذين تعاونوا معي بكل رحابة صدر.

سنوسي هجيرة

إهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات

الحمد لله ما تم جهد إلا بعونه وما ختم السعي إلا بفضله

الحمد لله الذي بلغني هذا العلم وأعانني على إكماله

الحمد لله حبا و شكرا وامتنانا

بكل فخر أهدي تخرجي وفرحتي التي انتظرتها طويلا

إلى من كانوا مصدر الدعم والعطاء دائما إلى النور الذي أضاء دربي وإلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا

إلى معلمي الأول الرجل الذي سعى طوال حياته لنكون الأفضل "أبي الغالي "

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي إلى من كانت ملجأي ويدي اليمنى في هذه المرحلة

إلى من أبصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني" أمي الحبيبة "

إلى الشموع التي تنير لي الطريق وتنتظر هذه اللحظة كثيرا ليفخروا بي كما أفخر بهم وبوجودهم "أخواتي وأخي "

إلى من تقف عباراتي بجانبهم عاجزة إلى من ساندوني في ضعفي وجادوا بوقتهم لي وشجعوني على إكمال دراستي عائلتي خاصة عمتي الغالية "كريمة"

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته

(ثامر سلسبيل ،سيود خضرة ،تومي سلاف)

إلى أحلى إضافة لعائلتنا(نضال ،مناسك) حفظهم الله

سنوسي هجيرة

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية، من خلال توجه لقطاع التربية الوطنية الذي يتكفل بهته الفئة الخاصة ودمجها في المدارس العادية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة من معلمي التعليم الابتدائي الذين يعملون مع أطفال توحديين مدمجين، وذلك باستخدام أداتي الملاحظة الميدانية واستمارة الاستبيان لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى أن للمعلم دورا محوريا في تيسير عملية الدمج من خلال تكييف الأنشطة التعليمية، ومراعاة الاحتياجات الفردية والمعرفية للأطفال التوحديين، وتعزيز التواصل مع الأسرة، غير أن هناك معيقات تعترض هذا الدور، مثل ضعف التكوين المتخصص، وقلة الموارد والدعم داخل المؤسسة. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة توفير تكوين متخصص للمعلمين في مجال اضطرابات التوحد، وتقديم دعم بيداغوجي ونفسي مستمر داخل المدارس، بالإضافة إلى تعزيز التعاون والتواصل الفعّال بين المعلمين وأولياء الأمور لضمان دمج ناجح وشامل لأطفال التوحد.

الكلمات المفتاحية : **المعلم ، أطفال التوحد ، الدمج المدرسي ، المدرسة الابتدائية.**

Abstract:

This study aims to investigate the role of the teacher in promoting the school inclusion of children with autism in regular schools. The importance of this topic stems from the growing interest in integrating children with special needs, especially children with autism, into general education environments. The study seeks to shed light on the most important educational roles that teachers play to ensure successful school inclusion, such as adapting educational content, using appropriate teaching methods, and providing a supportive classroom environment. The study also explores the importance of cooperation between teachers and families of children with autism and the extent of teachers' preparedness through training courses and programs related to inclusion. The researcher adopted a descriptive approach and relied on a field study conducted in a regular school. The results of the study revealed that the teacher plays a central role in achieving inclusion through educational, psychological, and social support for students, and that there are some challenges that may hinder the inclusion process, most notably the lack of training and coordination between school staff and families.

Keywords: Teacher, Children with Autism, School Inclusion, Primary School.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان.	VI
الإهداء.	VIV
مخلص الدراسة	VI
فهرس المحتويات.	VI
فهرس الجداول.	VI
فهرس الأشكال.	VI
مقدمة.	أ_ب
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد الفصل	2
أولا: بناء الإشكالية.	3
ثانيا: تساؤلات الدراسة.	3
ثالثا: فرضيات الدراسة.	4
رابعا:أسباب اختيار الموضوع.	5
خامسا: أهمية الدراسة.	5
سادسا: أهداف الدراسة.	5
سابعا: مفاهيم الدراسة.	6
ثامنا: الدراسات السابقة.	9
تاسعا: المقاربة النظرية للدراسة.	14
خلاصة الفصل	17
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد الفصل	19
أولا: مجالات الدراسة.	20
1. المجال المكاني.	20
2. المجال الزماني.	20
3. المجال البشري.	21
ثانيا: العينة وكيفية اختيارها.	21
1_ تعريف العينة.	21

2_ العينة القصدية وكيفية اختيارها.	21
ثالثا: أدوات جمع البيانات.	22
1_ تعريف الاستمارة	23
2_ محاور الاستمارة وأسئلتها	23
3_ عرض الاستمارة على الخبراء.	24
رابعا: منهج الدراسة.	25
1- تعريف المنهج.	25
2- المنهج المستخدم في الدراسة (الوصفي التحليلي).	25
خامسا: أسلوب تحليل البيانات.	26
1- أسلوب التحليل الكمي للبيانات.	26
2- أسلوب التحليل الكيفي للبيانات.	26
خلاصة الفصل	27
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد الفصل	29
أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة.	30
ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة تلقي المعلم تدريبا في برامج الدمج المدرسي لطفل التوحد	30
ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقةالتواصل والتعاون بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد	30
رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة المعيقات التي تواجه المعلم في دمج طفل التوحد في القسم	30
خامسا: عرض وتحليل وتفسير نتائج الجزئية للدراسة.	53
سادسا: عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة	58
- التوصيات.	59
- صعوبات الدراسة.	59
_ خلاصة الفصل	60
- خاتمة.	62
- قائمة المصادر والمراجع.	63
- الملاحق.	66

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	30
02	يوضح توزيع العينة حسب السن.	31
03	يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.	31
04	يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي في الجامعة.	32
05	يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية .	33
06	يوضح توزيع العينة حسب تلقي المعلمين تدريبا للتعامل مع أطفال التوحد.	34
07	يوضح توزيع العينة حسب استفادة المعلمين من التدريب في التعامل مع أطفال التوحد.	34
08	يوضح توزيع العينة حسب الأساليب التدريسية المناسبة لأطفال التوحد.	35
09	يوضح توزيع العينة حسباستجابات المعلمين للأساليب التدريسية المناسبة للدمج.	35
10	يوضح توزيع العينة حسب التعامل مع طفل التوحد بطريقة فردية أو مع الزملاء.	36
11	يوضح توزيع العينة حسب التعاون مع الأخصائيين ..	37
12	يوضح توزيع العينة حسب تأثير دمج الطفل التوحد على سير عملية التعليمية..	37
13	يوضح توزيع العينة حسب إقامة مجهود إضافي لمساعدة طفل التوحد.	38
14	يوضح توزيع العينة حسب دمج طفل التوحد يحقق نتائج مقارنة بالفصول الخاصة.	38
15	يوضح توزيع العينة حسب القدرات الخاصة التي يتميز بها بعض أطفال التوحد.	39
16	يوضح توزيع العينة حسب التواصل بينك وبين ولي أمر طفل التوحد.	39
17	يوضح توزيع العينة حسب التنسيق الكافي بين المعلم وأولياء لأمور طفل التوحد .	40
18	يوضح توزيع العينة حسب التواصل مع الأسرة للمساعدة في فهم احتياجات التلميذ.	40
19	يوضح توزيع العينة حسب استخدام تقنيات بصرية أو حركية أثناء تدريس الطفل.	41
20	يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول التقنيات التي يستخدمها للدمج.	41
21	يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول التقنية"استعمال الحركات".	41
22	يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول التقنية"استغلال الطاقة الحركية في حساب ".	42
23	يوضح توزيع العينة حسب طرق التواصل مع أطفال التوحد داخل القسم.	42
24	يوضح توزيع العينة حسب تلقي معلومات من الأسرة تسهم في تحسين طرق التعليم.	43

25	يوضح توزيع العينة حسب استعداد الأسرة لتطبيق استراتيجيات لدعم ما تم تدريسه.	43
26	يوضح توزيع العينة حسب الصعوبات التي تواجه المعلم مع أسرة الطفل المتوحد..	44
27	يوضح توزيع العينة حسب دمج الطفل يساعد في تقليل العزلة الاجتماعية .	45
28	يوضح توزيع العينة حسب دمج الطفل في أنشطة جماعية مع زملائه.	45
29	يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين دمج الطفل في الأنشطة جماعية.	45
30	يوضح توزيع العينة حسب العمل الجماعي يساعد الطفل على التكيف مع زملائه.	46
31	يوضح توزيع العينة حسب الدمج المدرسي يساعد الطفل في بناء علاقات صداقة..	46
32	يوضح توزيع العينة حسب تعاون المعلم يسهم في تحسين مستوى الدراسي للطفل..	47
33	يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول تحسن المستوى الدراسي لطفل التوحد.	47
34	يوضح توزيع العينة حسب دمج الطفل يساعده في تحسن مهارات الاجتماعية.	48
35	يوضح توزيع العينة حسب توفير الدعم الكافي من الإدارة..	48
36	يوضح توزيع العينة حسب توفير المدرسة للموارد اللازمة.	49
37	يوضح توزيع العينة حسب توفير البرامج التدريبية للمدرسة..	49
38	يوضح توزيع العينة حسب وجود طفل متوحد يشكل صعوبة في ادراة القسم.	50
39	يوضح توزيع العينة حسب عدد التلاميذ في قسم يعيق تقديم الدعم لطفل المتوحد.	50
40	يوضح توزيع العينة حسب تعامل المعلم مع التحديات السلوكية المفاجئة عند طفل التوحد.	51
41	يوضح توزيع العينة حسب معاناة الطفل من التنمر في المدرسة..	51
42	يوضح توزيع العينة حسب صعوبات تعديل المنهاج والأنشطة .	52
43	يوضح توزيع العينة حسب تحديات التي تواجهها في دمج طفل التوحد في المدرسة.	52
44	يوضح توزيع العينة حسب الارتباط الخطي البسيط للمتغيرين.	52

فهرس الإشكال البيانية

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	30
02	يوضح توزيع العينة حسب مؤهل العلمي	32

مقدمة

مقدمة:

يعد التعليم حقا أساسيا من حقوق الإنسان ،تسعى المجتمعات الحديثة إلى ضمانه لكافة الأفراد دون تمييز،وفي هذا السياق برز مفهوم الدمج المدرسي كأحد التوجهات التربوية والاجتماعية المعاصرة التي تهدف إلى تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص ،من خلال إدماج الأطفال ذوي لاحتياجات الخاصة ومنهم أطفال التوحد الذين يدرسون في مدارس عادية إلى جانب أقرانهم من التلاميذ العاديين ،لما له من أهمية متزايدة في الحقلين التربوي ولاجتماعي نظرا لما يطرحه من تحديات تتعلق بالبنية التربوية للمؤسسة المدرسية ،ودور المعلم كعامل رئيسي لهذا الدمج ، والى استعداد البيئة المدرسية إضافة للتفاعل بين الأسرة والمدرسة بحيث يعتبر طفل التوحد من الفئات التي تتطلب دعما خاصا نظرا لما يميزه من صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك مما يجعل مسالة دمجه في الأقسام العادية عملية دقيقة تتطلب تأطيرا تربويا واجتماعيا متكاملا .

يطرح الدمج كآلية لإعادة النظر في الوظائف المدرسة ،وتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز قيم التعدد والقبول بالاختلاف داخل المجتمع المدرسي .

كما يسلط الضوء على العلاقات الاجتماعية داخل الفضاء المدرسي وأدوار الفاعلين التربويين خاصة المعلم باعتباره محور العملية التعليمية وأحد العوامل الأساسية في إنجاح أو تعثر هذا الدمج .

بناءا على ذلك يتم تناول هذا الموضوع من خلال التركيز على دور المعلم في تهيئة بيئة تعليمية دامجة ،إضافة إلى تحليل العوامل الاجتماعية والتربوية التي تؤثر على هذا المسار ،سعيا لفهم أعمق للرهانات والتحديات التي تعترض تنفيذ هذا النموذج التربوي.

وبناء على ما سبق، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول وهي على النحو التالي:

أما الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للدراسة، وفيه تم طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، والتي من خلالها تم تحديد التساؤل الرئيسي الذي انبثقت منه الدراسة، وكذا التساؤلات الفرعية للدراسة، بالإضافة إلى تحديد أسباب اختيار الموضوع والمبررات الذاتية والموضوعية التي أدت إلى اختيار الدراسة، وتحديد أهمية وأهدافها الدراسة ، وقد تم تحديد مفاهيم الدراسة الأساسية ، وتطرقنا إلى عرض وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع الدراسة، لنختم الفصل بعرض المقاربة السوسيولوجية ومحاولة إسقاطها على موضوع الدراسة.

وأما الفصل الثاني فقد خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة، أين تناولنا فيه مجالات الدراسة الثلاثة المجال المكاني، المجال ألزماني، والمجال البشري، وبينا العينة المناسبة للدراسة وكيفية اختيارها، وعرضنا الأداة المناسبة التي استخدمت في جمع البيانات، والمعطيات، والمعلومات. بالإضافة إلى المنهج المستخدم في الدراسة ومبررات اختياره، وفي الأخير أوضحنا أسلوب تحليل البيانات المستخدم في هذه الدراسة.

واما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه الإطار الميداني للدراسة، والذي يتضمن عرض وتفسير البيانات الشخصية للعينة، وعرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة تلقي المعلم تدريبا في برامج الدمج المدرسي لطفل التوحد ، وعرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة التواصل والتعاون بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد، وعرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقةالمعيقات التي تواجه المعلم في دمج طفل التوحد في القسم، وفي الأخير تم عرض وتحليل وتفسير نتائج الجزئية والعامة للدراسة.

الفصل الأول : المدخل العام للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المفاهيم الأساسية للدراسة

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

يشكل دمج أطفال التوحد في المدارس العادية أحد التحديات البارزة التي تواجه الأنظمة التربوية الحديثة، نظرًا لما يتطلبه هذا الدمج من تكييف بيئي، وبيداغوجي ، ونفسي يراعي الخصوصيات الفردية لهؤلاء الأطفال. ويُعدّ المعلم العامل الأساسي في نجاح أو فشل عملية الدمج، إذ أن كفاءته المهنية، ووعيه بمفاهيم التوحد، ومهاراته في التواصل والتكيف، كلها عناصر تؤثر بشكل مباشر في مدى تحقق الأهداف التربوية والاجتماعية المرجوة من الدمج.

ولتجسيد تصورنا نتناول في هذا الفصل الإشكالية البحثية للدراسة، و أسباب اختيار موضوع الدراسة، والإطار المفاهيمي ،ويعرض أهدافها، وأهميتها العلمية وهذه في مجملها تشكل لنا منطلق هذه الدراسة.

أولا : إشكالية الدراسة

تعتبر المدرسة مؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة بحيث تساهم بشكل كبير في بناء هوية الفرد لاعتبار أن عملية التعليم أساسية للطفل لأنها تكسبه قيما اجتماعية وثقافية وأخلاقية ،وعليه تسعى أن توفر البيئة المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة لإدماجهم في المدارس العادية بفتح أقسام أو صفوف تستقبلهم بصفة ملائمة لهم ولهذا فإن دور المدرسة يتمثل في احتوائهم كباقي التلاميذ العاديين عن طريق سياسة الدمج.

ويعد الدمج المدرسي أحد التوجهات والبرامج الحديثة للتكفل بتربية وتعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تمكنهم من اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل والتواصل الاجتماعي السوي مع أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية وأقرانهم العاديين وذلك بإتاحة الفرصة لأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم بهدف مواجهة احتياجات الطفل التربوية ضمن إطار المدرسة العادية وبذلك يتم وضعه مع أقرانه العاديين ويتلقى خدمات خاصة في الفصول العادية.

لذلك فالجزائر لا تزال تخطو أولى خطواتها حول تطبيق عملية الدمج لبعض فئات ذوي الاحتياجات فقد أشار التشريع الجزائري بوضوح إلى أحقية ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج المدرسي بمختلف صيغه لضمان تكفل متعدد الاختصاصات بهم وهذا الاهتمام التشريعي كان بناء على منطلقات دستورية مبنية على تحقيق مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية بين كل مكونات المجتمع والذي قد جاء في **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 04 في المادة 14** تسهر الدولة على تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التمتع بحقهم في التعليم.ويسهر قطاع التربية الوطنية بالتنسيق مع المؤسسات الإستشفائية وغيرها من الهياكل المعنية،وعلى التكفل البيداغوجي الأنسب وعلى الإدماج المدرسي للتلاميذ المعوقين وذوي الأمراض المزمنة[1].

كما أن الدمج المدرسي ليس بالأمر الهين وإنما هو صعب يتطلب توفير المستلزمات اللازمة للتهيئة والأعداد الجيد لضمان نجاح هذه العملية علما أن المسؤولية تقع على عاتق المعلم لأنه هو أساس العملية التعليمية؛وإيمانا بأن المعلم داخل المدرسة هو الذي يسهم بشكل جذري في تكامل البناء العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي للمتعلم من خلال العملية التربوية فإنه يعتبر العنصر الهام والرئيسي تتوقف عليه وعلى مدى تقبله وقيامه بالدور المطلوب وذلك لاعتبار أن المعلم العادي هو المنفذ المباشر لعملية الدمج ومن ثم فهو مفتاح النجاح لهذه العملية حيث يعتبر المعلم أهم العناصر الأساسية من خلال التعرف على خصائصهم وأساليب تعليمهم وطرق التعامل معهم ووضع برنامج تعليمي فعال وتكييف المقررات والمناهج التدريسية التي تتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة بحيث يكون لها تأثير ايجابي على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين وتحديد الخدمات الخاصة به.

ومن بين ذوي الاحتياجات الخاصة نجد أطفال المصابون بالتوحد الذي هو نوع من الاضطرابات النمائية التي تظهر خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل وبالتالي تؤثر على نواحي النمو وتضعف من التواصل الاجتماعي والتواصل اللفظي والغير لفظي

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 04

بحيث أن الأطفال المصابين بالتوحد يحتاجون إلى تعليم مهارات الحياة اليومية والتربوية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم فقد نال أطفال التوحد بفرص الاندماج في الفصول والمدارس التعليم العام ولكي يتم ذالك لابد من ربط بين خبرات التعليم والحياة اليومية والمهارات التعليمية مع توفير الأدوات والبرامج والوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية إلى جانب الأعداد اللازم للمعلم للمادة الدراسية المراد تعليمها للطفل توحدي

ويقوم الدمج المدرسي على فكرة مفادها أنه لا يمكن فصل بين الأطفال المصابين بالتوحد عن أقرانهم العاديين حيث يتضمن تطبيق برامج فعالة تستعمل فيها وسائل وتقنيات علاجية تستثير التواصل لدى هذه الفئة من أجل اكتساب مهارات متعددة داخل برامج النظامية العادية.وعليه فإن الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية من أكثر القضايا إثارة للجدل ،وذلك نتيجة تبيان الآراء بين المؤيدين والمعارضين لهذا التوجه فقد برزت بشكل واضح في ضوء الانتقادات التي وجهت إلى برامج الدمج والتي كشفت عن قصور في إعدادها وتطبيقها خاصة في الأقسام الملحقة بالمدارس العادية.ورغم ذلك فإن دمج هذه الفئة في التعليم النظامي يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق مبدأ المساواة التربوية وكسر مفاهيم العزلة الاجتماعية التي طالما أبعدت أطفال التوحد عن التفاعل والمشاركة المجتمعية ،مما يمنحهم فرصة حقيقية لتنمية قدراتهم ومهاراتهم المعرفية والاجتماعية، ومع تزايد ا اعتماد المؤسسات التعليمية على هذا النموذج من الدمج، بدأت فئة أطفال التوحد تلتحق بالمدارس العادية جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير أن ظروف هذا الدمج تختلف من مدرسة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى ويرجع ذلك في جزء كبير منه على غياب برامج واضحة ومتكاملة تراعي الخصائص الفردية لهؤلاء الأطفال وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لهم. ومن هنا تبرز فجوة تتمثل في دور المحوري الذي يضطلع به المعلم في إنجاح أو فشل تجربة الدمج، مما يستدعي التساؤل حول مدى جاهزية المعلمين من حيث التكوين الأكاديمي والمهني ، ومدى قدرتهم على تكييف ممارساتهم التربوية واستراتيجياتهم التعليمية لاستيعاب هذه الفئة وضمان دمجها داخل البيئة المدرسية العادية.

لذلك ستتوجه الدراسة إلى التركيز على مدى مساهمة المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد من خلال دراسة ميدانية في مدارس الابتدائية بولاية ورقلة معتمدة في ذلك على التساؤل الرئيسي :

"ما هو دور المعلم في تحقيق دمج للأطفال التوحد في المدارس العادية ؟"

والذي تنبثق من خلاله مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

ـ هل تلقى المعلم تدريبا متخصصا يمكنه من التعامل مع أطفال التوحد ؟؛

ـ هل يوجد تعاون وتواصل بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد ؟؛

ـ ما هي المعيقات التي تواجه المعلم في الدمج المدرسي لطفل المتوحد؟.

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

ـ يلعب المعلم دورا أساسيا في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية

الفرضيات الفرعية فهي كالتالي:

ـ يساهم تدريب المعلم في زيادة وعيه الاجتماعي على دمج طفل التوحد في البيئة المدرسية؛

ـ يساهم مستوى التعاون والتواصل بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد في تحسين التكيف المدرسي والسلوكي للطفل؛

ـ تؤثر المعيقات المتعلقة بالإعداد المهني والدعم الإداري

وخصائص البيئة المدرسية سلبا على قدرة المعلم في تنفيذ الدمج الفعال للأطفال المتوحدين.

أسباب الدراسة:إن كل موضوع بحث يستند على مجموعة من الأسباب التي تشكل قاعدته، وقد تمثلت هذه الأسباب أساسا مهما لاختيار موضوع البحث الخاص بهذه الدراسة، وقد تمثلت فيما يلي:

أسباب الذاتية :

ـ الرغبة والاهتمام الشخصي بالفئات المهمشة اجتماعيا؛

ـ التعرف على فئة المتوحدين ومعرفة كيفية التعامل معهم كأفراد عاديين في المجتمع؛

ـ استكشاف تحديات الدمج في المجتمع المحلي بين المؤسسات التربوية وواقع التطبيق الفعلي.

أسباب موضوعية:

ـ موضوع الدراسة ضمن تخصص علم الاجتماع التربية؛

ـ تبرز أهمية الموضوع في تعزيز وعي المجتمع بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة دمجهم في المجتمع المدرسي؛

ـ الحاجة إلى تحسين جودة التعليم للأطفال التوحد من خلال الدمج المدرسي؛

ـ دراسة أثر الدمج على التفاعل الاجتماعي والنمو الشخصي للأطفال ذوي التوحد.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الدور الحيوي الذي يؤديه المعلم في دمج أطفال التوحد داخل المدارس العادية وهو ما يعكس مدى تطور المجتمع وتقبله للتنوع والاختلاف .فنجاح الدمج لايقتصر على الجانب التعليمي فقط بل يمتد إلى تحقيق أهداف اجتماعية أعمق مثل تنمية روح التعايش وقبول الأخر بين التلاميذ وبناء بيئة مدرسية شاملة تسهم في الحد من التمييز

والعزلة ويبرز دور في هذا السياق من خلال سعيها لفهم مدى جاهزية المعلمين والتحديات التي يواجهونها بهدف دعمهم في أداء هذا الدور الإنساني والتربوي وتعزيز قيم العدالة والتكافؤ داخل المجتمع.

أهداف الدراسة:إذ تهدف هذه الدراسة إلى:

_ تحديد الدور الذي يقوم به المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدرسة العادية؛

_ التعرف على مدى جاهزية المعلمين للتعامل مع أطفال التوحد؛

_ رصد التحديات التي تواجه المعلمين أثناء عملية دمج الأطفال ذوي التوحد في البيئة المدرسية العادية ؛

_ استكشاف تصورات المعلمين حول فاعلية الدمج المدرسي لأطفال التوحد ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي للأطفال؛

_ التعرف على دور المعلم في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين طلاب التوحد وزملائهم.

ثالثا:المفاهيم الأساسية للدراسة :

تعد المفاهيم الأساسية حجر الزاوية في أي بحث علمي ، إذ تساهم في توضيح الرؤية العامة للدارسة وتحديد أبعادها النظرية والمنهجية فهي تمكن الباحث من ضبط مصطلحات الدراسية بشكل دقيق لتجنب الغموض وتستخدم هذه المفاهيم بدورها في بناء أدوات البحث وتوجيه عملية جمع البيانات وتحليلها إضافة إلى ذلك تسهم في تفسير النتائج ومن هذا المنطلق فقد اعتمدت الدراسة على:

1-أدوار المعلم:

-الدور:يعرف بأنه ما يجب على الفرد أن يفعله حتى يؤكد شغله لمكانة اجتماعية معينة

يعرف الدور أيضا هو سلوك متوقع للفرد الذي يشغل مركزا (وظيفة) اجتماعيا معينا ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمن ومكان معينين [1].

التعريف الإجرائي :هو مجموعة من المهام والمسؤوليات التي يلتزم بها المعلم داخل القسم والذي يتعلق بتنفيذ استراتيجيات الدمج ،وتقديم الدعم التعليمي والاجتماعي لأطفال التوحد والتعاون مع الأسرة والأخصائيين لتحقيق أهداف الدمج المدرسي .

2-تعريف المعلم الابتدائي :هو ذلك الشخص الذي يمتلك الخبرات التدريسية والأكاديمية ما يساعده على النجاح في مهنته وتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها لدى الطلبة ،ويتصف بمجموعة من الصفات منها معرفته الجيدة بالموضوع الذي يقوم

[1]- حسن شحاتة ،زينب النجار ،"**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** "،دار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولي، القاهرة ،أكتوبر2003، ص 32

بتدريسه واستراتيجيات تدريسه ويستخدم وسائل تعليمية متنوعة ،لا يقتصر تقويمه على نهاية الدرس بل يقوم التلميذ طوال الدرس ويربط بين درسه والمعارف الأخرى يواظب طلابه على اتصال بكل ما هو موجود في مجال تخصصه[1].

التعريف الإجرائي هو الفرد المسؤول عن التدريس داخل القسم العادي والذي يتولى تطبيق استراتيجيات التعليم وتكييف المناهج وتقديم الدعم التربوي والاجتماعي لأطفال التوحد المدمجين بالتعاون مع الأسرة والأخصائيين بهدف تسهيل عملية الدمج وتحقيق الأهداف التعليمية .

3-تعريف المدرسة :

أ-المدرسة لغة :مصدر مشتق من الفعل الثلاثي درس ،ودرس الشيء يعني جزأه،ودرس الكتاب يعني كرر قرأته ليحفظه ويفهمه ،ودرس الدرس يعني جزأ الدرس ليسهل تعلمه على أجزاء ،ويقال درس القمح أي طحنه، ويقال فلان من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه ومذهبه[2]؛

وقد جاء في معجم الوسيط "درس يدرس درسا والكتاب ونحوه درسه والمدرس كثير الدرس والتلاوة في الكتاب والمدرس الموضع الذي يدرس فيه أي المدارس والمدرسة مكان الدرس والتعليم "[3].

ويتضح من خلال هذا التعريف اللغوي أن كلمة "درس" تحمل عدة معاني فهي تعني القراءة والمكان الذي يدرس فيه.

ب-تعريف المدرسة الابتدائية:تعددت تعريف المدرسة بتعدد اتجاها إذ هناك من عرفها:تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي ،وتتنوع بتنوع مناهج البحث .ويميل اغلب الباحثين اليوم الى تبني الاتجاه النظمي في تعريف المدرسة وينظرون إليها بوصفها نظاما اجتماعيا ديناميكيا معقدا ومكثفا.[4]

ويعرف (**فودينا ند بويلسون**) المدرسة بأنها "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية" أما **شبمان** فيرى المدرسة أنها "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية"

---

[1]- احمد حسين اللقاني ،"**معجم المصطلحات التربوية المعرفة**"،دار النشر عالم الكتب، الطبعة الثالثة ،القاهرة ،2003 ،ص 274

[2]- https://mowdoo3.com2

[3]- مجمع اللغة عربية ،"**معجم الوسيط**"،مكتبة الشروق الدولية ،الطبعة الرابعة،مصر،2004،ص 279-280.

[4]- علي اسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)طبعة الاولى،المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،لبنان،2004، ص 16ص17.

مما سبق توصلنا إلى **التعريف الإجرائي** التالي : هي بيئة تعليمية نظامية يلتحق بها الأطفال من سن 6الى 10سنوات ،تهدف إلى تنمية مهاراتهم المعرفية واللغوية والاجتماعية من خلال مناهج دراسية منظمة وتشمل فصولا دراسية يدمج فيها أطفال التوحد مع أقرانهم تحت إشراف معلمين يعملون على تحقيق الدمج المدرسي

4– تعريف الدمج المدرسي :وقد جاء في معجم لسان العرب بأن[1]:

أ. **الدمج لغة** :دمج الأمر يدمج دموجا استقام وأمر دماج و دماج مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا.

ب. **تعريف الدمج** :هو التكامل الاجتماعي والتعليمي لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الأسوياء في الفصول العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل [2].

ويعرفه : Kauffmann Gottlieb and akukic

فهم يرون إن المقصود بالدمج هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع إقرانهم دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص [3].

- **تعريف الإجرائي** :هو إدماج الأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف العادية بالمدارس ، مع توفير التسهيلات التربوية اللازمة والدعم المناسب لاحتياجاتهم بهدف تمكينهم من التعلم والتفاعل داخل البيئة المدرسية بشكل طبيعي .
- **ج.تعريف الدمج المدرسي** :ويعرفه slamin ; madden الدمج المدرسي بأنه

قضاء المعوقين أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تواجه حاجات المعوقين مع إمداد مدرسي الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة مع أن عملية الدمج تقتضي أن يعيد المربون تخطيط البرامج التربوية بحيث يمكن إدماج مختلف الفئات[4].

التعريف الإجرائي :هو إلحاق الأطفال المصابين بالتوحد بالمدارس العادية وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لهم من خلال تكييف المناهج ،وتطبيق استراتيجيات تعليمية داعمة ،وتمكينهم من التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الصفية بهدف تحقيق تعليم شامل ومتوازن .

5–تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة : يعرف **"كيرك"**: الفرد ذو الحاجات الخاصة بأنه الفرد الذي يعاني من قصور في جانب أو أكثر من جوانب النمو ، وكذلك الفرد الذي يمتلك قدرات عالية أو استثنائية ، وينظر إليه

---

[1]- ابن منظور، "**معجم لسان العرب**"،دار المعارف1119كورنيش النيل، القاهرة، ص

[2]- ناريمان عبادة،"**أساسيات الدمج التربوي**"، دار أمجد للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى ،عمان،2016، ص09

[3]- مصطفى نوري قمش،" **اضطرابات التوحد الاسباب التشخيص العلاج**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان،2011، ص320

[4]

على أنه الفرد الذي يختلف عن الفرد العادي أو المتوسط بدرجة يحتاج عندها إلى التعديل في الخبرات أو الممارسات التربوية لتنمية قدراته الخاصة واستعداداته[1].

- **التعريف الإجرائي** : هم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات جسدية أو عقلية أو نفسية أو سلوكية تؤثر على تعلمهم أو تفاعلهم داخل البيئة المدرسية ويحتاجون إلى خدمات وتكيف تعليمي خاصة لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم التربوية.

6-تعريف التوحد :

أ-التوحد لغة :تشتق كلمة توحد AUTISMمن الكلمة الإغريقية AUT والتي تعني النفس أو الذات وكلمة ISM تعني الانغلاق .والمصطلح ككل يمكن ترجمته بأنه الانغلاق على الذات[2].

ب-مفهوم التوحد اصطلاحا :ويعرف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين التوحد بأنه هو إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي .وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلبيا على أداء الطفل التربوي[3].

كما عرفه عادل الأشول على أنه " اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل ، ويبدأ أثناء الطفولة المبكرة وفيه يتصف الطفل بالكلام عديم المعنى ،وينسحب داخل ذاته وليس لديه اهتمام بالأفراد الآخرين[4].

التعريف الإجرائي :هو اضطراب نمائي يظهر قبل سن الثالثة يتمثل في ظهور مجموعة من السلوكيات واضحة في التواصل ،وتفاعل الاجتماعي المحدود ،وسلوكيات نمطية متكررة يمكن ملاحظتها وقياسها في المواقف اليومية وتؤثر بشكل واضح على الأداء الوظيفي اليومي للطفل .

7-الأطفال المصابين بالتوحد : هم الأطفال المصابون باضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي في الدماغ يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر ويتميز فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الآخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب وظهور أنماط من السلوك الشاذ وضعف في اللعب التخيلي[5].

وقد عرفتهم زهية دياب بأن:تلاميذ المصابين بالتوحد أو التوحديين بأنهم فئة من الأطفال تعاني من اضطراب في التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي وقصور حاد في النمو اللغوي والمعرفي والسلوكي.[1]

---

[1]-عادل خوجة ،"**مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب النظري والتشريعي في الوسط الجزائري**"، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة مسيلة الجزائر ،المجلد 15،العدد1مارس 2021

[2]- اسامة فاروق مصطفى ، السيد كامل الشربيني ،"**التوحد الأسباب ، التشخيص ، العلاج**" ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن 2011 ص 26

[3]- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، "**التوحد ،(الخصائص والعلاج)**" ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1،الأردن، 2010،ص 33

[4]- أسامة فاروق مصطفى،كامل الشربيني ،"**التوحد (الأسباب،التشخيص، العلاج)** "،دار المسيرة،الطبعة 1،عمان 2011، ص 27

[5]- الهام محمدحسن،"**الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين**"، بحث معدل الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة"، كلية التربية، جامعة دمشق، 2015،ص7

التعريف الإجرائي : هم التلاميذ الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد وفق معايير طبية أو تربوية معتمدة والملتحقين بالمدارس العادية في إطار برامج الدمج ويظهرون صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي أوالسلوك يؤثر ذلك على مشاركتهم الدراسية ويلاحظ سلوكهم من قبل المعلمين ضمن البيئة المدرسية .

رابعا:الدراسات السابقة باللغة العربية :

1- الدراسة الأولى:للباحثة زهية دياب بعنوان"الدمج المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ التوحد في المدارس النظامية"،المجلة العلمية للتربية الخاصة المجلد 05_العدد03 ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر،(سبتمبر 2023)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الدمج المدرسي ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوحدين في المدارس النظامية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي وذلك من أجل التعرف على البيئة التعليمية وأثرها على التحصيل المدرسي لتلاميذ المصابين بالتوحد وكذلك لمعرفة التفاعل الصفي لأطفال المتوحدين مع أقرانهم العاديين ،وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته مع طبيعة موضوع الدراسة ،استخدمت الدراسة أداة استمارة الاستبيان كأداة محورية بالإضافة إلى أداة الملاحظة لاعتبارها أداة مساعدة في البحث العلمي ،:تكونت العينة من 23 معلم ومعلمة بالمدارس النظامية الابتدائية بمدينة بسكرة حيث تم تطبيق عينة قصديه

وبالتالي توصلت الدراسة إلى أن الدمج المدرسي لتلاميذ ذوي التوحد في المدارس النظامية يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي ، وذلك نتيجة لعدة عوامل منها عدم التكييف المناهج الدراسية لتناسب احتياجاتهم ، صعوبات التفاعل الصفي بسبب ضعف الرصيد اللغوي ، وقلة خبرة المعلمين في التعامل مع هذه الفئة . كما أظهرت النتائج أن عملية التقييم تأخذ وقتا طويلا من المعلمين خصوصا في ظل نقص التجهيزات واعتماد الوسائل التقليدية في التعليم إضافة إلى ذالك فإن التفاعل مع الأقران العاديين له دور في اكتساب المعرفة إلا أن البيئة التعليمية غير المهيأة تعيق هذا التفاعل وقد اتفقت هذه النتائج مع الدراسات السابقة مثل دراسة الباحثة زهيرة بولحية ودراسة سناء حسن دراوشة ،التي بينت أن الدمج يواجه تحديات عديدة تؤثر على فاعليته رغم اعتراف المعلمين بأهميته في تنمية مهارات الأطفال المصابين بالتوحد.

التعقيب الدراسة:تبرز نتائج هذه الدراسة أهمية إعادة النظر في سياسات وبرامج الدمج المدرسي لتلاميذ التوحد حيث يمكن الاستفادة منها في توجيه الجهات التربوية إلى ضرورة تكييف المناهج الدراسية وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تراعي احتياجات هذه الفئة كما تؤكد على أهمية تكوين المعلمين وتدريبهم بشكل متخصص في مجال التوحد من أجل تحسين التفاعل الصفي وأساليب التقييم بما يعكس قدرات التلاميذ بشكل أدق وتسهم هذه الدراسة أيضا في تعزيز الوعي بأهمية الدعم النفسي و الاجتماعي وتهيئة

---

[1]-زهية دياب ،"**الدمج المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ التوحد في المدارس النظامية**"،المجلة العلمية للتربية الخاصة المجلد 05_العدد03 ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر،(سبتمبر 2023)،ص176

المناخ المدرسي المشجع على التعلم مما يسهم ذلك في تحسين نتائج التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التوحد ويدعم الأبحاث المستقبلية الهادفة لتطوير أساليب الدمج التربوي.

2- دراسة الثانية:للباحثين فطيمة مغلاوي ،عبد العزيز بن عبد المالك مقال بعنوان "الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي" ، مجلة المعيار ، المجلد 13، العدد02، جامعة تيسمسيلت،الجزائر،2022

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الدمج المدرسي للطفل التوحدي في المدرسة العادية مع أقرانه العاديين من وجهة نظر أساتذة تعليم الابتدائي ومدى قابليتهم لدمجه بالإضافة إلى الصعوبات التي يعاني منها المعلمون للانتقال بهذا الطفل من وضعية العزل إلى وضعية الدمج ،بحيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا

تمثل مجتمع البحث في مجموعة أساتذة التعليم الابتدائي الذين درسوا أو يدرسون حاليا طفل توحدي في دائرة قسنطينة كما استهدفت الدراسة فئة المعلمين العاملين مع أطفال التوحد وقد اشتملت على بعض المدرسين بلغ عددهم 11 أستاذ في مادتي اللغة العربية والفرنسية وتم اختيار العينة بطريقة قصديه،اعتمدت الدراسة على المقابلة حيث قام بإجراء مقابلات فردية وبناء شبكة مقابلة ،أظهرت نتائج الدراسة أن معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بخصائص الطفل ألتوحدي كانت مقبولة نسبيا ، حيث عبروا عن وعيهم ببعض السمات الأساسية كالعزلة وصعوبات التواصل والسلوك الغير معتاد ،مع تباين في أرائهم حول مستوى ذكائه وطبيعة سلوكياته.

كما بينت الدراسة ضعف الوعي بأسباب التوحد ، حيث ارتبطت بمفاهيم خاطئة كالحمى أو التربية أو الذكاء العالي وهو ما يعكس محدودية مصادر المعرفة لدى الأساتذة أما فيما يخص الدمج المدرسي فقد أبدى معظم الأساتذة قبولا مبدئيا له معتبرين أنه يعزز اندماج الطفل ألتوحدي اجتماعيا وتربويا غير أن ضعف التكوين وغياب الوسائل والدعم المختص ، إضافة إلى الاكتظاظ في الأقسام ، كلها شكلت عوائق حقيقة أمام تطبيق الدمج بشكل فعال .

وأشارت النتائج إلى ضرورة تهيئة البيئة المدرسية ، وتوفير التكوين الملائم للأساتذة ، وتفعيل دور الأسرة ، ومع التأكيد على أهمية فهم الدمج كعملية شاملة تتعدى الجانب الأكاديمي لتشمل الجوانب التفاعلية والاجتماعية أيضا

التعقيب على الدراسة :تبرز هذه الدراسة مجموعة من الفوائد والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في سبيل تحسين دمج الأطفال المتوحدين في المدرسة الابتدائية فقد كشف عن نقص واضح في تكوين الأساتذة بخصوص خصائص التوحد وأسبابه مما يسلط الضوء على ضرورة إدراج تكوين متخصص ومستمر ضمن برامج إعداد المعلمين .

كما شددت على أهمية تصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة لدى الأساتذة من خلال تعزيز الاعتماد على مصادر علمية موثوقة ، وتبين من خلال النتائج الحاجة الملحة إلى تهيئة البيئة المدرسية سواء من حيث التجهيزات أو الموارد البشرية أو تكييف المناهج لتتناسب مع خصوصيات الطفل ألتوحدي .كما تدعو الدراسة إلى ضرورة توضيح مفهوم الدمج المدرسي وتوفير آليات تطبيق عملية له إضافة إلى تشجيع التعاون بين المدرسة والأسرة لتحقيق تكفل شامل وفعال للطفل ومن جهة أخرى أكدت الدراسة

على أهمية توفير دعم مؤسسي وتشريعي حقيقي يسهل عملية الدمج عبر تقليص عدد التلاميذ في الأقسام وتوفير مرافقين وأخصائيين ، واعتماد سياسات تعليمية دامجة تضمن حق التعليم لكل طفل باختلاف قدراته .

3- الدراسة الثالثة :للباحثين حمادو مسعودة ، جلطي بشير بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد " (دراسة تجريبية على عينة من أطفال التوحد بمدينة تقرت)،جامعة محمد بن أحمد وهران 2(الجزائر)،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 35 ،سبتمبر 2018

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي لتمنية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد بمدينة تقرت ومدى التحسن الذي طرا على العينة بعد تلقيهم البرنامج التربوي المقترح بحيث اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه تجريبي لملائمة لمثل هذه الدراسات والذي يعتمد على التجريب حيث تم استخدام تجربة برنامج تجريبي على عينة من أطفال التوحد وتكونت عينة الدراسة من 6أطفال ذوي اضطراب التوحد تم اختيارهم بطريقة قصديه باستخدام جملة من الأدوات مقياس جليام ، والدليل التشخيصي الاضطرابات النفسية

وعليه أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد حيث تم التأكد من صحة الفرضية العامة من خلال فرضيتين الجزئيتين اللتين بينتا وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي و البعدي لصالح الاختبار البعدي وقد ساهم في نجاح البرنامج عدة عوامل من أهمها تنويع الأنشطة واستخدام التعزيز وتنظيم البيئة ، الاعتماد الجزئي على الصور إضافة إلى إشراك الوالدين ، والدمج الجزئي للأطفال في المدارس . كما أكدت الدراسة إلى أهمية التدخل المبكر والتكفل الشامل بهذه الفئة واتفقت نتائجها مع الدراسات السابقة في المجال أثبتت بدورها فعالية البرامج السلوكية في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد

التعقيب على الدراسة :تبرز هذه الدراسة أهمية التدخل المبكر من خلال برنامج تدريبي سلوكي معرفي متكامل في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد وتؤكد أن هذه الفئة قابلة للتعلم واكتساب المهارات إذ ما وفرت لها الرعاية اللازمة والدعم المناسب. كما أوضحت الدراسة أهمية إشراك الأسرة لاسيما من خلال توعية الأولياء وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع أطفالهم وتطبيق ما يتعلمونه في بيئتهم الطبيعية مما يسهم في تعزيز فاعلية البرنامج.

كما تشير النتائج إلى أن الدمج الجزئي في المدارس العادية له أثر إيجابي في تحسين الحالة الاجتماعية والتواصلية للأطفال بالإضافة إلى ذلك تعد الدراسة مرجعا مهما للباحثين والممارسين في المجال التربوي والنفسي في تصميم برامج متعددة المحاور تراعي الفروق الفردية بين الأطفال ، مع إمكانية الاستفادة من إستراتيجيات فعالة مثل تنظيم البيئة ، واستخدام الصور، والتدريب المكثف ، بما يتماشى مع احتياجات الطفل ألتوحدي وبما يعزز من فاعلية البرامج السلوكية المستقبلية.

الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

1-الدراسة الأولى:للباحثة **شين لين Xin Lin** بعنوان **منظور المعلمين الصينيين على دمج الأطفال المصابين بالتوحد في الطبقات المدرسية الأساسية السائدة**

(chines teachers' perspective on integrating autistic children in mainstream primary school classes)

نشرت في مجلة SHS web of conferences ،شبكة المؤتمرات (ESSC 2023)، العدد 187، عام 2024 ،كلية لندن، بريطانيا

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين الصينيين حول التعليم الدامج للأطفال المصابين بالتوحد مع التركيز على الخلفية الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على فعالية هذا النوع من التعليم .،كما اعتمدت الدراسة على المنهج التفسيري والتصميم النوعي ومن بين الأدوات المنهجية فقد اعتمدت عليها في جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع ستة معلمين من مدارس صينية تقدم تعليما دامجا ،و توصلت الدراسة إلى بعض الفوائد والتحديات المرتبطة بالتعليم الدامج فقد أشار المعلمون إلى أن التعليم الدامج يسهم في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ، ويساعد الأطفال المصابين بالتوحد على التفاعل مع الآخرين والتغلب على مثبطا تهم وتكوين صداقات .

أما بالنسبة للتحديات فقد واجه المعلمون تحديات تتعلق بالوصمة الاجتماعية والتنمر ، بالإضافة إلى صعوبات سلوكية في الفصول الدراسية

2- **الدراسة الثانية** :للباحثينAuliaAzzahra& Anisa Adha&KharismaRisa Nur aini&Minsih

بعنوان **"دور المعلمين في تطوير مشاركة الأطفال المصابين بالتوحد مع الاحتياجات الخاصة في المدارس الشاملة"**

(theRole of Teachers in Developing participation of AutisticchildrenWithSpecialNeeds in Inclusive school ،

التعليم الابتدائي مدرسات المدرسة ، كلية تدريب المعلمين والتعليم الجامعات المحمدية سورا كارتا ،نشرت في مجلة PendidikanInklusi،عدد1، مجلد7،2023

هدفت الدراسة إلى تحليل وفهم دور المعلمين في دعم دمج الأطفال المصابين بالتوحد داخل الصفوف الدراسية العادية وتعزيز مشاركتهم الأكاديمية والاجتماعية .بحيث اعتمدت الدراسة على الأساليب نوعية باستخدام منهج دراسة حالة والتي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية وقد تم اختيار أدوات جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة للتعلم ومقابلات مع المعلمين ومعلمي مساعدين خاصين للأطفال المصابين بالتوحد.،وقد شملت الدراسة معلمين والمعلمين المساعدين وإداريين يعملون مع طلاب المصابين بالتوحد والتي تم إجراءها في عدد من مدارس الابتدائية الشاملة في اندونيسيا.

أوضحت نتائج الدراسة أن كل طفل يتمتع باحتياجات خاصة في فئة منتظمة يشرف عليها مدرس مساعد معين وعليه فإن الدور الرئيسي للمعلمين كان في تكييف أساليب التعليم في الفصل لتناسب احتياجات الطلاب المصابين بالتوحد وكذلك توفير التقييمات بناء على قدرات الطفل ، كما أن التعاون بين المعلمين والمعلمين المساعدين لعب دورا حاسما في تسيير تعلم هؤلاء الأطفال وتعزيز تفاعلهم مع زملائهم .

التعقيب على الدراستان الاجنبيتان:

تبرز دراسة (Shen Lin) وجهات نظر المعلمين الصينيين بشأن دمج الأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف الابتدائية العادية مرجعا مهما في إثراء الخلفية النظرية لهذا البحث فقد وفرت الدراسة فهما عميقا للتحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق عملية الدمج كالوصمة الاجتماعية والسلوكيات الصفية ، كما أبرزت الفوائد الاجتماعية التي يحققها الدمج كتعزيز التفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات معتمدة على المنهج النوعي والمقابلات شبه منظمة يعد أساسا منهجيا يمكن البناء عليه في تصميم أدوات هذا البحث.

بينما ركزت دراسة (Anisa Adha&Minisi) على دور المعلمين في تعزيز مشاركة الأطفال المصابين بالتوحد داخل المدارس الشاملة،أهمية البعد المهني والتربوي للمعلم في إنجاح الدمج المدرسي .وقد أكدت الدراسة على أن دور المعلم لا يقتصر على تقديم المعرفة بل يمتد إلى خلق بيئة مدرسية محفزة وشاملة وتدعم التفاعل والمشاركة الاجتماعية للأطفال التوحيديين ،وهو ما يدعم توجه دراستنا في التركيز على دور المعلم التربوي والتواصلي في عملية الدمج .وعليه تسهم هاتان الدراستان من خلال تقديم نماذج مقارنة من تجارب دولية يمكن الاستفادة منها في تقييم الممارسة المحلية.

خامسا:المقاربة النظرية للدراسة

النظرية البنائية الوظيفية:

تعد نظرية البنائية الوظيفية من أبرز النظريات السوسيولوجية التي تفسر المجتمع كنظام متكامل تتعاون أجزاؤه لتحقيق التوازن والاستقرار ،وقد ركز رواد هذه النظرية إميل لدوركايم وتال كوت بارسونز وروبرت ميرتون على أهمية الأدوار والمؤسسات في الحفاظ على النظام الاجتماعي ،وتستخدم هذه النظرية كإطار لفهم كيفية أداء المؤسسات لوظائفها في خدمة المجتمع وضمان إستمراريته.

ترتكز النظرية البنائية الوظيفية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي توضح كيفية عمل المجتمع كنظام متكامل ،وهي على النحو التالي :

-يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى رغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحداتها مع الأخرى

-إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الأخر وإن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي ومن هنا

تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية، وهذا التغير سرعان ما –يؤثر في بقية الأجزاء إذ يغيرها من طور إلى طور أخر.

إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف المختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما ،لذا فوظائف البنى المؤسسية مختلفة ولكن على الرغم من الاختلاف فإن هناك تكاملا واضحا بينهما[1].

الإسقاط النظري للدراسة

إن المدرسة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتكون من عدة أفراد تتشكل نسقا له وظائف وأدوار مختلفة ومتكاملة فيما بينها فنجد أن لكل من المدير والمعلم والتلميذ دور محدود في العملية التعليمية بالإضافة إلى العاملين والإداريين حيث يقوم كل فرد بأداء دوره ووظيفته بشكل سليم مما يساهم في ضمان سير النظام بشكل فعال داخل المؤسسة التربوية وبشكل يضمن إدماج جميع الفاعلين في المؤسسة خاصة المتعلمين فقد أصبح أمر بالغ الأهمية لضمان تكامل العملية التعليمية وفي هذا السياق أصبح دمج الأطفال المصابين بالتوحد في المدارس الابتدائية ضرورة ملحة حيث يعتبر هذا الدمج حقا لكل طفل مصاب بالتوحد بشرط أن تكون درجة إعاقته خفيفة أو متوسطة.

يتطلب دمج الأطفال المصابين بالتوحد جهودا كبيرة وخططا منهجية دقيقة حيث يعتمد نجاح هذا الدمج على أداء كل من مدير والمعلم والزملاء العاديين لمهامهم بشكل فعال ،إذ تتمثل وظيفة المدير في توفير الأماكن الشاغرة المناسبة لهذه الفئة وتوفير الرعاية اللازمة لهم.أما بالنسبة لمعلم فإن دوره يعد من أكثر الأدوار تحديا نظرا للصعوبات التي يواجهها الأطفال المصابون بالتوحد نتيجة لمشاكلهم الخاصة لذلك يجب على المعلم إعداد خطة تعليمية مخصصة تتناسب مع احتياجات الطفل المدمج مع تحديد الأهداف التعليمية التي يجب تحقيقها.كما يعمل المعلم على تدريس الأطفال من خلال برامج تعليمية ملائمة لقدراتهم العقلية مع مراعاة تسلسل المراحل التعليمية بحيث يتمكن هؤلاء الأطفال من إستعاب المعلومات وفهمها وتخزينها بشكل تدريجي.

يعمل المعلم أيضا على دعم الأطفال المصابين بالتوحد من خلال الأنشطة الترفيهية كالرسم ، الرياضة، والألعاب التعليمية العلاجية مما يساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي .

فإن دور المعلم لا يقتصر على التعليم بل يمتد إلى تسهيل عمليات التفاعل والاندماج بين الأطفال ذوي التوحد وزملائهم مما يدعم تكافؤ الفرص داخل المدرسة ، ويعد أيضا المعلم حلقة الوصل بين الأسرة والإدارة التربوية والأخصائيين إذ يساهم تفاعله الإيجابي مع هذه الأطراف في تسيير مسار الدمج وضمان انسجامه مع بقية وظائف المدرسة ، كما أن أي قصور في أداء المعلم قد ينعكس سلبا على المؤسسة المدرسية ككل، بما يهدد توازن المدرسة .

[1]_ محمد الحسن إحسان، النظريات الاجتماعية المتقدمة،دار وائل للنشر، الطبعة 3،عمان ،2015،ص56_57

بناءا عليه فإن دور المعلم في الدمج الأطفال ذوي التوحد يتجاوز البعد التربوي ليصبح وظيفة اجتماعية تساهم في دعم استقرار النظام التعليمي وفاعليته.

خلاصة الفصل:

تناول الفصل الإطار العام للدراسة حيث تم التمهيد للموضوع من خلال طرح الإشكالية التي تتمحور حول الدور الذي يلعبه المعلم في إنجاح عملية الدمج المدرسي للأطفال التوحد داخل المدارس العادية في ظل التحديات التربوية والنفسية والتنظيمية التي تفرضها هذه العملية، وقد تناول الفصل إشكالية رئيسية ومجموعة من التساؤلات الفرعية التي تمس الجوانب المتعلقة بكفاءة المعلم وتكوينه الأكاديمي والمهني ومدى تفاعله مع التلاميذ وأسرهم بالإضافة إلى المعيقات التي قد تحول دون فعالية هذا الدور، كما تطرقنا إلى استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدمج المدرسي والتوحد محليا ودوليا بهدف استثمار نتائجها في بناء تصور نظري وميداني أكثر اتساقا.وهذا ما ستتعرج إليه في الفصل الموالي في الجانب الميداني لدراستنا.

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: منهج الدراسة

خامسا: أسلوب تحليل البيانات

خلاصة الفصل

الفصل الثاني الإجراءات المنهجية

تمهيد

يعد اختيار المنهجية العلمية المناسبة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي ناجح ، إذ تمثل الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة و موثوقة . بعد أن تم استعراض الإطار العام للدراسة في الفصل الأول وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها ، يتناول الفصل الثاني الإجراءات المنهجية التي مرت بها الدراسة حيث سيتم توضيح المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ، مرورا بمجالات الدراسة ، والعينة وطريقة اختيارها .

أولا: مجالات الدراسة

1- **المجال المكاني:**

يعد المجال المكاني أحد المحددات الأساسية في البحث العلمي إذ يمثل الإطار الجغرافي الذي تجرى فيه الدراسة ويستخدم الباحث هذا المجال لتحديد البيئة أو الموقع الذي ترتبط به الظاهرة سواء أكانت منطقة أو مؤسسة أو مجتمعا معينا بحث يساهم هذا التحديد في ربط النتائج بسياقها الواقعي مما يعزز التحليل وموضوعيته . وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على دراسة خمس مدارس ابتدائية تقع في مناطق مختلفة من ولاية ورقلة وتشكل هذه المؤسسات الفضاء الذي أجريت فيه الدراسة وهي (ابتدائية بومادة محمد المشري بني ثور _ابتدائية الإمام علي عين البيضاء _ ابتدائية مسروق القديمة رويسات_ ابتدائية أبيكر عمر مخادمة _ ابتدائية قفال جلول سيدي خويلد) وقد تم اختيار هذه المدارس نظرا لاحتوائها على أقسام تضم أطفالا مصابين بالتوحد مما يسمح بجمع المعطيات المتعلقة بموضوع البحث في بيئتها التربوية الواقعية.

2 _ **المجال ألزماني**: وهي أحد المكونات الأساسية في تصميم البحث العلمي إذ تحدد الإطار الزمني الذي يغطيه الباحث عند معالجة مشكلة أو ظاهرة الدراسة وغالبا ما تقسم الحدود الزمنية في البحث العلمي إلى فترات محددة يتبع خلالها الباحث سلسلة من الخطوات والمراحل المنظمة التي تمكنه من تنفيذ دراسته وفق خطة زمنية مدروسة تتيح له جمع البيانات والمعلومات ذات صلة بموضوع البحث بدقة وانتظام . تمت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024\2025 وفقا للترتيب الزمني التالي:

_ بدأت خلال شهر ديسمبر عام (2024)، حيث تم اختيار موضوع هذه الدراسة، واختيار المشرف.

_ بعد التأكد من الموضوع وموافقة الموافقة عليه من قبل الإدارة ،تم التوجه إلى مديرية التربية لولاية ورقلة للحصول على معلومات إضافية ، بحيث تم تزويدي بقائمة من الابتدائيات التي يوجد فيها أطفال التوحد مدمجين في المدارس العادية انطلاقا من تلك المعطيات تم اختيار الابتدائيات الأقرب حتى يتم التمكن من زيارتها بسهولة .

_ جمع المادة العلمية حول الموضوع، وصياغة الإشكالية، الإجراءات المنهجية للدراسة

استغرقت ثلاثة أشهر، وهي: وشهري جانفي، وفيفري و مارس من عام (2024).

_ المرحلة الميدانية والتي تم فيها إعداد استمارة الاستبيان بداية من منتصف شهر25 أفريل إلى غاية 10ماي بعد أن أجريت عليها تعديلات من طرف المشرفة لتأتي في شكلها النهائي ،ثم التوجه لمديرية التربية لولاية ورقلة من اجل طلب ترخيص يسمح لنا بالدخول لميدان الدراسة .

_ بعد الحصول على الترخيص تم توزيع الاستمارات خلال فترة 15 إلى غاية 19 ماي 2025

3_المجال البشري: ويقصد به الأفراد أو الفئة المستهدفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات وتحليل الظاهرة المدروسة ،ويتم اختياره بناءا على طبيعة المشكلة البحثية بهدف ضمان تمثيل مناسب للمجتمع البحثي ، ويقصد بالمجتمع البحثي هو الإطار الذي يشمل جميع الأفراد أو الوحدات ذات الصلة بمشكلة الدراسة نحو تحقيق نتائج دقيقة قابلة للتعميم.

شمل المجال البشري لهذه الدراسة مجموعة من المعلمين العاملين في المدارس الابتدائية التي تستقبل أطفالا مصابين بالتوحد والبالغ عددهم(**30**) معلم ومعلمة وقد شمل ذلك كل من معلمي(اللغة العربية ،اللغة الفرنسية ،اللغة الإنجليزية ،الرياضة البدنية، ومرافقين حياة مدرسية)، وذلك على اختلاف مستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم، وقد تم اختيار هؤلاء المعلمين باعتبارهم الفاعل التربوي المباشر المسؤول عن تنفيذ إستراتيجيات الدمج والتفاعل اليومي مع أطفال التوحد داخل الوسط المدرسي ،وقد تمثل أفراد العينة في معلمي التعليم الابتدائي العاملين بالمؤسسات التعليمية التي تمثل فضاء ميدانيا للدراسة.

ثانيا: العينة وكيفية اختيارها.

1_تعريف العينة: هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه[1].

2_العينة القصدية وكيفية اختيارها.

تعريف العينة القصدية: وتعني هذه العينة اختيار كيفي من قبل الباحث للمسحوبين أو للمستجيبين استنادا إلى أهداف بحثه ولا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي أو القرعة ،وهذا يعني أن هذه العينة لا تعطي الفرص المتكافئة لكل وحدة اجتماعية لأنها تكون ضمنها . وهنا في هذا النوع من العينات لا يعرف حجم العينة الأمر الذي يضع تعميم نتائج البحث ويجعلها بعيدة عن الموضوعية[2].

تستخدم العينة القصدية في البحوث النوعية أو الكمية عندما يكون الهدف اختيار أفراد العينة التي تتوفر فيهم صفات معينة مرتبطة بموضوع الدراسة .ولتحديد خطوات اختيار العينة نتبع ما يلي:

1- تحديد الهدف من الدراسة : والذي هو فهم دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية .
2- تحديد المعايير المناسبة لاختيار الأفراد : والتي هي المتمثلة في موضوع دراستنا على أن يكون المعلم يدرس في مدرسة تطبق عملية الدمج المدرسي.وأن يكون له تعامل مباشر مع أطفال التوحد،وأن يمتلك الخبرة أن لا تقل عن سنتين في المجال التربوي .

[1]_سعد سلمان المشهداني،"**منهجية البحث العلمي** "،دار أسامة،الطبعة الاولى ، عمان ،2019،ص85

[2]_ معن خليل عمر ،"**مناهج البحث في علم الاجتماع** "،دار الشروق ،طبعة العربية 1،عمان 2004،ص208

3- البحث عن الفئة المستهدفة في المؤسسات التعليمية التي تطبق الدمج المدرسي فعليا .

4- اختيار أفراد العينة ممن تنطبق عليهم المعايير بشكل مقصود.

5- التواصل مع المشاركين والحصول على موافقتهم على المشاركة في الدراسة ،مع ضمان السرية واحترام خصوصياتهم.

6- تحديد العدد المناسب للعينة حسب طبيعة الدراسة (كمية أو نوعية) .

اعتمدنا في هذه الدراسة ،على العينة القصدية لاختيار المعلمين المشاركين ،وذلك لارتباطها الوثيق بموضوع البحث حيث تم اختيار (30) معلما ومعلمة وقد شمل ذلك كل من معلمي(اللغة العربية ،اللغة الفرنسية ،اللغة الإنجليزية ،الرياضة البدنية، ومرافقين حياة مدرسية)، وذلك على اختلاف مستوياتهم التعليمية وتخصصاتهم ،في عدة مدارس الابتدائية في ولاية ورقلة وهي مدارس تعتمد نظام الدمج المدرسي وقد تم اختيار هؤلاء المعلمين بناء على المعايير التالية :

_ تعاملهم المباشر مع أطفال التوحد؛

_خبرتهم التربوية في مجال التعليم؛

_انخراطهم مع أنشطة أو برامج تخص دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ؛

-وقد تم التنسيق بين مديرية التربية لتحديد المؤسسات التربوية ومع إدارة المدرسة لتحديد الأفراد المناسبين ،وتوضيح طبيعة الدراسة لهم،مع التأكيد على الطابع العلمي والسري للبحث.

ثالثا: أداة جمع البيانات

هي وسيلة يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات والمعطيات الضرورية لفهم ظاهرة الدراسة وتحليلها.

1- **الملاحظة** هي ملاحظة السلوك كما هو عليه في الواقع ،ومن أهم أدوات جمع البيانات ،حيث تمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة بشكل مباشر .

وتعرف الملاحظة بأنها "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما ،مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة [1].

في هذه الدراسة تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة كأداة مساعدة لجمع البيانات الميدانية ،من خلال الحضور داخل الأقسام الدراسية التي تضم أطفالا من ذوي اضطراب التوحد وذلك بهدف التعرف على الجو العام داخل الأقسام ، وطبيعة التفاعل بين الأطفال والمعلمين والزملاء .خلال الحصص التدريسية تم تسجيل عدد من الملاحظات النوعية ، من بينها :

1- تموضع الطفل التوحدي داخل القسم كان في مقعد مشترك مع تلميذ عادي ،ما يدل على سعي المدرسة نحو الدمج الفعلي داخل البيئة المدرسية.

2- المعلمة اعتمدت أسلوبا بسيطا ومرنا في الشرح ،باستخدام كلمات واضحة وسهلة الفهم ،تراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ.

3- طريقة التدريس كانت تعتمد على التكرار و الإشارات البصرية ، والشرح البطء نسبيا لتسهيل الفهم لدى جميع التلاميذ ،بما فيهم طفل التوحد.

[1]_ إبراهيم أبراش، "**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** "،دار الشروق ،ط 1،عمان، 2008،ص 261

4- لوحظ أن الطفل يتفاعل بشكل محدود مع زملائه ،حيث لا يبادر بالكلام ،لكنه يستجيب حين يطلب منه ذلك ،ويظهر نوعا من الهدوء والانضباط داخل القسم.

5- التواصل البصري ضعيف ،وهو من السمات المعروفة لأطفال المصابين بالتوحد ، لكنه لا يمنع الطفل من إظهار تجاوب لفظي أو حركي عند الحاجة.

6- كما لوحظت دور المرافقة التربوية في تسهيل العملية التعليمية ، من خلال تقديم الشرح الإضافي للطفل بوسائل ملموسة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي مما يساعد على ترسيخ الفهم لدى طفل التوحد بالإضافة إلى التفوق في التحصيل الدراسي.

7- من جهة أخرى ومن خلال زيارتنا لمكتب المديرة قامت باستدعاء مجموعة من التلاميذ المصابين بالتوحد ، حيث رحبوا بنا وألقوا التحية دون أي اضطرابات سلوكية واضحة ،مما يشير إلى مستوى معين من التأقلم الاجتماعي ،رغم استمرار ضعف التواصل البصري لديهم.

2-استمارة الاستبيان:

1_**تعريف الاستمارة**:هي أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم استمارة الاستبيان الإجابة عليها [1].

كما أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.[2]

2_محاور الاستمارة وأسئلتها:

تضمنت استمارة الدراسة على أربعة محاور، وكل محور يضمن مجموعة من الأسئلة تقدر في مجموعها سبعة وثلاثون (37) سؤالا، وهي كالتالي:

_**المحور الأول**: حول البيانات الشخصية لأفراد العينة، ويضم05 أسئلة وهي:

الجنس ،السن، المؤهل العلمي ، التخصص العلمي في الجامعة، الخبرة المهنية.

_**المحور الثاني**: حول تلقي المعلم تدريبا في برامج الدمج المدرسي لطفل التوحد ويتكون من (09) أسئلة، من السؤال رقم(06) إلى غاية السؤال رقم(14) ،بحيث يهدف إلى التعرف على ماذا كان المعلم قد تلقى تكوينا أو تدريبا خاصا للتعامل مع أطفال التوحد وعلى مدى جاهز يته لتنفيذ إستراتيجيات الدمج اعتمادا على المؤشرات التالية:

حصول المعلم على تدريب متخصص للتعامل مع أطفال التوحد،استفادة المعلم من التدريب،استعمال المعلم لأساليب تدريسية مناسبة،قدرة المعلم على تكييف أسلوبه مع كل حالة ،دعم الأخصائيين لمساعدة المعلم ،أثر دمج طفل التوحد مع التلميذ العادي،استعداد المعلم الشخصي لمساعدته علة انجاز واجباته،ملاحظة نتائج ايجابية عند دمج طفل التوحد في القسم ،اقتناع المعلم بوجود قدرات خاصة تميز بعض الأطفال .

---

[1] سعد سلمان المشهد اني ،منهجية البحث العلمي ،نفس المرجع السابق،ص170

[2]- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2.

_**المحور الثالث**:حول الاهتمامالتواصل والتعاون بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد

و يتكون من(14) سؤال، من السؤال رقم(15) إلى غاية السؤال رقم(28)، بحيث يهدف إلى رصد العلاقة التشاركية بين المعلم و الأسرة ،ومدى تفاعل الطرفين لتحقيق الدمج للطفل داخل القسم بالإضافة من الناحية التعليمية والاجتماعية اعتمادا المؤشرات التالية: تواصل بين المعلم وولي أمر الطفل ،التنسيق بين الطرفين لمعرفة احتياجات الطفل،أثر التواصل مع الأسرة في فهم الطفل،استخدام المعلم لتقنيات بصرية أو حركية أثناء التدريس،طرق التواصل المعتمدة، تبادل المعلومات لتحسين التعليم للطفل، استعداد الأسرة لتطبيق استراتيجيات تعليمية في البيت، الصعوبات التي يواجهها المعلم في التعاون مع الأسرة ،أثر الدمج في تقليل العزلة الاجتماعية ،مشاركة الطفل في أنشطة جماعية ،دور العمل الجماعي في مساعدة الطفل على التكيف،بناء الطفل لعلاقات صداقة بفضل الدمج،تأثيره التعاون المستمر على تحسن المستوى الدراسي،أثر الدمج في تحسن مهارات الاجتماعية.

_**المحور الرابع**:حول المعيقات التي تواجه المعلم في دمج الطفل داخل القسم ، ويتكون من ثمانية(08) أسئلة، من السؤال رقم(29) إلى السؤال رقم(37) ،ويهدف إلى التعرف على الصعوبات التربوية والإدارية والسلوكية التي تعيق تنفيذ الدمج المدرسي لأطفال التوحد حول المؤشرات التالية: صعوبة إدارة القسم بسبب وجود طفل التوحد عدد التلاميذ كمعيق لتقديم الدعم المناسب ،التحديات السلوكية غير متوقعة ،معاناة طفل التوحد من التنمر ،صعوبة تعديل المنهاج أو الأنشطة،ضعف توفير الدعم الإداري ،مدى توفير المدرسة للوسائل التعليمية اللازمة لهذه الفئة ،توفر المدرسة على البرامج تدريبية للمعلمين ،التحديات التربوية الخاصة بدمج الطفل .

تمت صياغة أسئلة الاستمارة باللغة واضحة وبسيطة تضمن سهولة الفهم ودقة التعبير وقد تم إتباع خطوات محددة في طرح الأسئلة من خلال التنوع فيها حيث تم استخدام الأسئلة المغلقة بهدف جمع معلومات دقيقة ،إلى جانب الأسئلة المفتوحة التي منحت المبحوثين فرصة التعبير عن أرائهم ووجهات نظرهم بحرية .كما تم إدراج أسئلة فرعية مشتقة الأسئلة الرئيسية لتعميق الفهم ،بالإضافة إلى الأسئلة المفتوحة التي تتيح استجابات المبحوثين أكثر تفصيلا وتوسعا في تناول الموضوع

3_ عرض الاستمارة على الخبرة :

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة، وتحديد محاورها وأسئلتها، تم عرضها على الخبراء بهدف تقييمها وتقديم ملاحظاتهم للاستفادة منها في مراجعة الأسئلة وتعديل صياغتها بما يتناسب مع متطلبات موضوع الدراسة.

عرضت الاستمارة بالاكتفاء على أستاذ واحد نظرا لضيق الوقت : الأستاذة بوحنيك زينب ، وقد أبدت الملاحظات والتوصيات التالية:

1-تنسيق وتوضيح الترقيم : الترقيم غير منظم في بعض المواضع و كتابة أكثر من بدلا من فما فوق مثل:أكثر من 35سنة

2- هيكلة المحاور :المحور الأول مكرر يجب دمج المحتوى أو إعادة تنظيمه لذا يجب ترتيب المحاور بشكل منطقي يجب وضع كل المحاور بشكل متتالي في الاستمارة ،وليس كل محور في صفحة مستقلة .

3- ترتيب الأسئلة وتنظيمها :ترتيب الأسئلة غير متسلسل في بعض المحاور،سؤال رقم 9 في المحور الثاني مختلط مع السؤال رقم 10 ويجب الفصل بينهما ، السؤال رقم 16و17 صيغتهما مفتوحة لكن أدرجت لهما إجابات مغلقة وهذا يتطلب تعديل ،السؤال رقم 18 يبدأ بصيغة مغلقة ثم يتبعها "كيف ؟"في سطر أخر مما يحتاج إلى ضبط وتوحيد نمط السؤال .

4- عدد الأسئلة كبير ،ويحتوي على بعض التكرار خاصة في المحورين الأخيرين .

بناءا على هذه الملاحظات ،تم العمل على مراجعة شاملة للاستمارة وذلك لضمان وضوح الأسئلة وتنظيم الترقيم و تسلسل المحاور والأسئلة بشكل منطقي بالإضافة إلى إزالة التكرار وتخفيف عدد الأسئلة .

رابعا :منهج المستخدم في الدراسة

يمثل المنهج العلمي إطارا منظما من القواعد والإجراءات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

1- **تعريف المنهج**: ويقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما ويعرف على أنه "هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث [1].

2- تعريف المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ملائمة للواقع التربوي, والواقع الاجتماعي. وأنه الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع; ذلك أن من خلال المنهج الوصفي نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع .

ويعرفها حسن عبد العال: البحث الوصفي بأنه "استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر ،بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ،وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى[2].

---

[1] محمد سرحان ،علي المحمودي " **مناهج البحث العلمي**"، ،دار الكتب ، الطبعة 3 الجمهورية اليمنية ،صنعاء 2019

[2] عبد الرحمان سيد سليمان "**مناهج البحث** "،عالم الكتب للنشر،مصر ، 2014،ص 131

أسباب اختيار المنهج الوصفي التحليلي:

ونظرا لكون موضوع الدراسة يتمحور حول دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية، فاءن طبيعة هذا الموضوع تقتضي اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لرصد الظاهرة التربوية والاجتماعية وتحليل إبعادها لفهم العلاقات القائمة بين المعلم وبيئة الدمج.

من خلال هذا التوجه المنهجي يسعى الباحث إلى وصف واقع الممارسات التعليمية للمعلمين اتجاه الأطفال المصابين بالتوحد داخل الفصول العادية والكشف عن العوامل ،والكشف عن العوامل التي تسهم في إنجاح عملية الدمج أو تعيقها سواء كانت مرتبطة بالجانب المهني للمعلم أوفي علاقاته مع أسر المتعلمين أو بالتكوين.

ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على جمع المعطيات والبيانات من أفراد العينة من خلال أداة الاستبيان ،ثم تحليلها وتفسير الروابط بين المتغيرات ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها "[1]

وعليه فاءن اختيار هذا المنهج لا يقف عند حدود الوصف السطحي للواقع ،بل يتجاوزه إلى تحليل المضمون التربوي والاجتماعي للمعطيات وفهم ممارسات المعلمين مع بيئة الدمج ،بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية تفيد في تحسين واقع الدمج المدرسي .

خامسا: أساليب تحليل البيانات

1_أسلوب التحليل الكمي للبيانات:تم الاعتماد في هذه الدراسة على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية والإنسانية **spss–** الإصدار **22** وذلك لتحليل البيانات الكمية المجمعة من الميدان .وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة من بينها :التكرارات ،والنسب المئوية و الأشكال البيانية.

2_ أسلوب التحليل الكيفي للبيانات:يعتمد هذا الأسلوب على عرض وتحليل وتفسير المعطيات النوعية الواردة في الجداول ،وربطها بالسياق الواقعي لموضوع الدراسة ويتم ذلك من خلال العودة إلى الإطار النظري للدراسة وتوظيف المفاهيم والمضامين ذات الصلة بما يساعد على استنباط المعاني والدلالات الاجتماعية والتربوية كما يتيح هذا التحليل قراءة سوسيولوجية معمقة للواقع التربوي التي تدعم الفرضيات المطروحة ،وتسهم في الكشف عن الأبعاد التفسيرية للنتائج في ضوء ما تم جمعه من معطيات باستخدام أدوات البحث وخاصة الاستمارة .

[1]_ ايونس مليح ،عبد الصمد العسولي ،المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي ،مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية عدد 29،كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ،جامعة محمد الخامس بالرباط 2020

خلاصة الفصل.

تناول الفصل الإجراءات المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة الميدانية حيث تم تحديد المنهج الوصفي التحليلي كإطار عام للبحث كونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية في بيئتها الطبيعية ، وتحليل واقع دمج أطفال التوحد من زاوية دور المعلم ، وقد شملت الدراسة الميدانية لمدارس العادية التي تضم أطفالا ذوي التوحد المدمجين وتم اختيار عينة قصدية من المعلمين الذين يتعاملون بشكل مباشر مع هذه الفئة وقد اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع بشكل أعمق.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

_ تمهيد

_أولا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية للعينة.

_ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة تلقي المعلم تدريبا في برامج الدمج المدرسي لطفل التوحد.

_ثالثا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقةالتواصل والتعاون بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد.

_رابعا: عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقةالمعيقات التي تواجه المعلم في دمج طفل التوحد في القسم

_ خامسا: عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة.

_سادسا: عرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة.

_خلاصة الفصل

_التوصيات.

_ صعوبات الدراسة.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

بعد أن تم استعراض الإطارين النظري والمنهجي للدراسة في الفصلين الأول والثاني، يأتي هذا الفصل ليُعنى بتحليل البيانات التي تم جمعها ميدانيا، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإشكالية المطروحة والفرضيات المصاغة، وكذا بالاستناد إلى ما جاء في النظرية البنائية الوظيفية التي تم تبنيها كإطار نظري موجه للدراسة.

كما يهدف هذا الفصل إلى الإجابة عن التساؤلات البحثية من خلال عرض النتائج كما أفرزها العمل الميداني، ثم تحليلها وفق المؤشرات والمعايير المحددة، وربطها بما توصلت إليه دراسات سابقة، بغية الوقوف على مدى تحقق فرضيات البحث، وإبراز دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد من خلال ممارساته، وتواصله مع الأسرة، والتحديات التي يواجهها داخل الوسط المدرسي.

كما يسعى هذا الفصل إلى إظهار مدى انسجام النتائج مع النظرية المعتمدة، ومدى مساهمتها في تعميق الفهم السوسيولوجي لقضية دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، بما يدعم التوصيات التي سيتم اقتراحها في خاتمة الدراسة.

أولا : تحليل المعلومات المتعلقة بالبيانات الشخصية:

جدول رقم(1):يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	5	%16.7
أنثى	25	%83.3
المجموع	30	%100.0

يمثل الجدول رقم (1) أعلاه توزيع العينة حسب الجنس بحيث تمثل (16,7 %) ذكورا بينما شملت الإناث نسبة قدرها (83,3 %) يلاحظ من خلال هذه المعطيات أن العينة يغلب عليها الطابع الأنثوي وهو ما قد يعزى إلى طبيعة البيئة التربوية التي أجريت فيها الدراسة ،خاصة في ظل هيمنة الإناث على قطاع التعليم في العديد من المؤسسات التربوية ،لاسيما في التعليم الابتدائي.

شكل رقم(1):يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

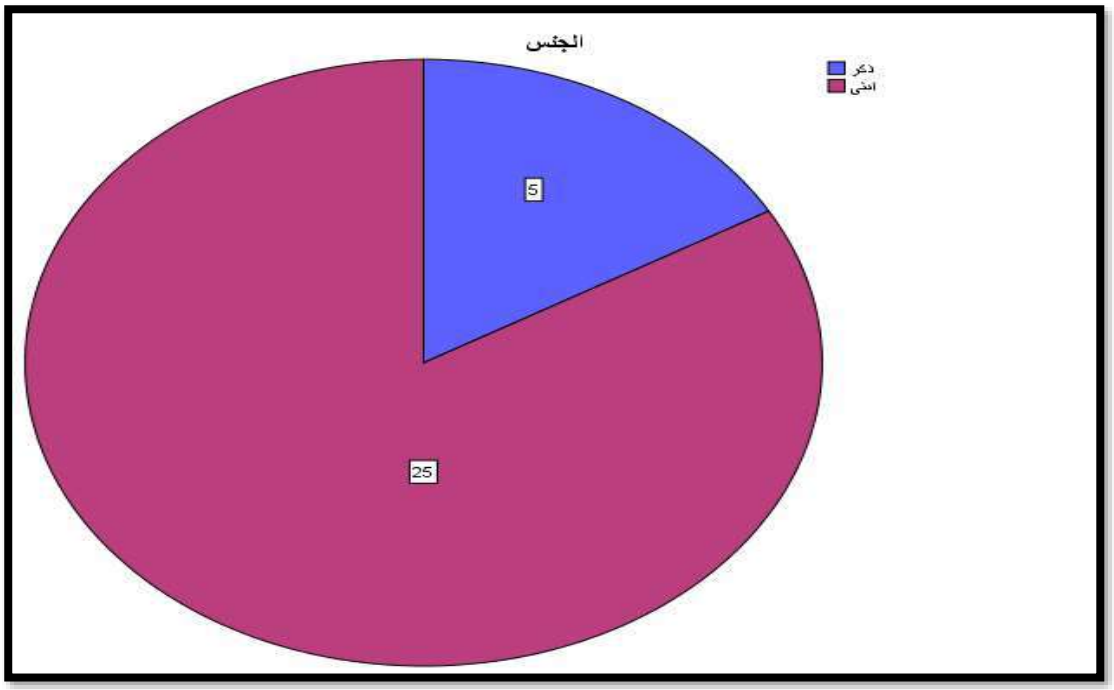

هذا التوزيع يعكس واقع التمثيل المهني في الميدان المدروس ،ويعد مؤشرا مهما عند تحليل نتائج الدراسة إذ قد تختلف وجهات النظر أو الممارسات التربوية تبعا لاختلاف الجنس . كما ينبغي الإشارة إلى أن هذا التفاوت في التوزيع لا يعد تحيزا منهجيا ، بل يمثل طبيعة العينة المتاحة والواقعية في سياق الدراسة .

جدول رقم(2):يوضح توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	04	%13.3
من35الى 45 سنة	16	%53.3
أكثر من 45 سنة	10	%33.3
المجموع	30	%100.00

يتبين من خلال جدول (2): توزيع العينة حسب السن أن الفئة العمرية من 35إلى45 سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة ، حيث بلغ عددهم 16 فردا بنسبة (53.3%)، يليها الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 45سنة بعدد 10أفراد بنسبة (33.3%) بينما تمثل الفئة العمرية الأقل من 25 سنة النسبة الأصغر ،حيث بلغ عددهم 4 أفراد فقط أي بنسبة(13.3%). تشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى فئة عمرية متوسطة إلى كبيرة ،مما يدل على إن لديهم خبرة مهنية معتبرة في الميدان التربوي وهو ما يمكن أن يثري معطيات الدراسة من حيث العمق المعرفي والتجربة العملية في التعامل مع فئة التلاميذ الخاصة في سياق الدمج المدرسي لأطفال التوحد . في المقابل ،تمثل الفئة العمرية الأقل من 25 سنة نسبة ضئيلة وهو ما قد يعكس قلة عدد المعلمين الجدد أو حديثي التخرج ضمن المؤسسة . هذا التوزيع العمري يعد مؤشرا إيجابيا فيما يخص موثوقية البيانات ،باعتبار أن أغلب أفراد العينة يمتلكون رصيدا من التجربة قد الذي قد يمكنهم من تقديم أراء وممارسات مبنية على الواقع المهني .

جدول رقم(3): يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

الشهادة الجامعية المتحصل عليها	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	17	%56.7
ماستر	12	%40.0
دكتوراه	01	%3.3
المجموع	30	%100.00

يوضح جدول (3)توزيع العينة حسب المؤهل العلمي أن الغالبية العظمى من أفراد العينة المتحصلون على شهادة ليسانس حيث بلغ عددهم 17 فردا بنسبة(56.7%)تليها فئة الحاصلين على شهادة الماستر بعدد 12 فردا بنسبة(40%)في حين لم يتجاوز عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه فردا واحدا فقط بنسبة(3.3%). يشير هذا التوزيع إلى أغلب أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي عال، مما يعزز من مصداقية أرائهم وممارساتهم التربوية خاصة في ما يتعلق بموضوع الدمج المدرسي لأطفال التوحد ،كما أن النسبة الكبيرة من الحاصلين على شهادات جامعية (ليسانس و ماستر) تعبر عن طبيعة التأهيل الأكاديمي للمعلمين في المؤسسات التعليمية،وتدل على وعي علمي ومعرفي من شأنه أن يدعم قدرتهم على التعامل مع مختلف التلاميذ ،بما في ذلك الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

شكل رقم(2):يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

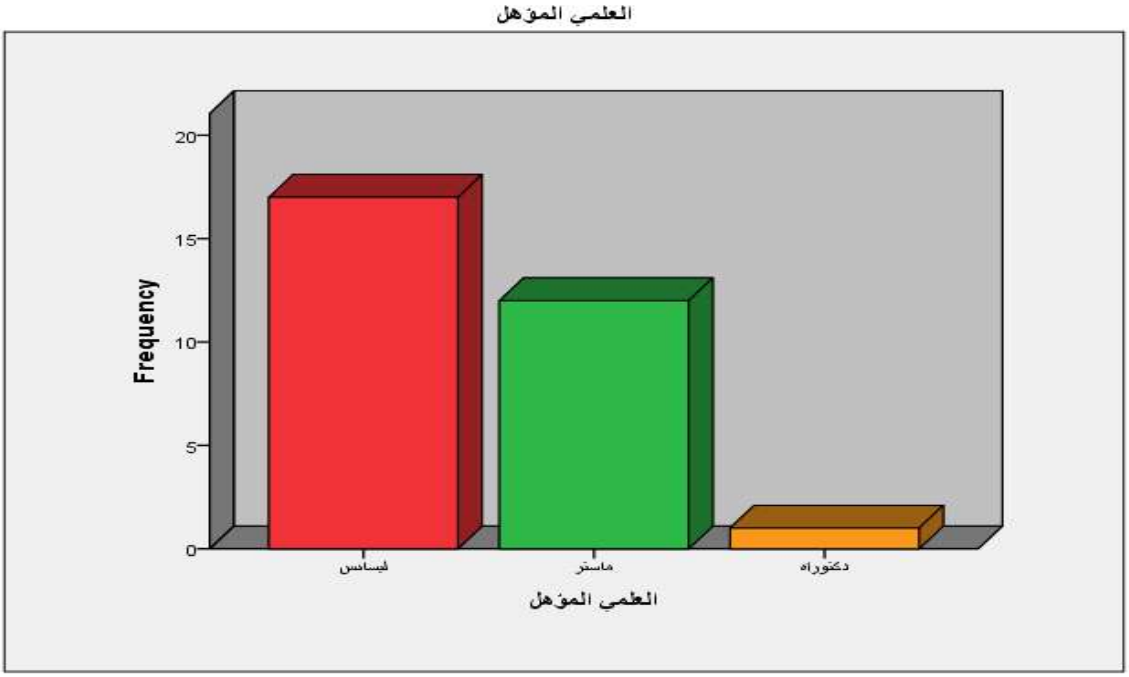

أما قلة عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه فتعكس واقعا معروفا في المؤسسات التعليمية،حيث غالبا ما يندر وجود هذه الفئة ضمن الطاقم التربوي في التعليم الأساسي أو المتوسط ،نظرا لتوجه أصحاب هذا المستوى العلمي نحو مجالات البحث أو التعليم العالي .

جدول رقم (4): يوضح توزيع العينة حسب التخصصالعلمي في الجامعة.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
لغة عربية وأدب عربي	06	%20
اللغة الاجليزية	05	% 16.6

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	04	% 13.4
مرافق حياة مدرسية	05	%16.70
علم الاجتماع الاتصال	01	%3.3
إرشاد و توجيه	02	%6.7
بيو كيمياء تطبيقية	01	%3.30
علم النفس وعلوم التربية	01	%3.30
اللغة الفرنسية	05	%16.70
المجموع	30	%100.00

يمثل جدول (3-4):توزيع العينة تنوعا ملحوظا في التخصصات العلمية التي ينتمي إليها أفراد العينة،حيث تصدر تخصص اللغة العربية والأدب العربي بعدد6 أفراد بنسبة (20%)،يليه تخصص اللغة الفرنسية ومرافق الحياة المدرسية واللغة الإنجليزية بعدد5 أفراد لكل منهم وبنسبة تتراوح بين(16.6%)و(16.7%) كما سجل حضور لتخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسبة (13.4)والإرشاد والتوجيه بنسبة (6.7%) في حين مثل كل من علم الاجتماع الاتصال،وبيوكيمياء التطبيقية،وعلم النفس وعلوم التربية أقل النسب بنسبة (3.3%)لكل تخصص بمعدل فرد واحد فقط لكل منهم .

يعكس هذا التنوع في التخصصات ثراء في الخلفية الأكاديمية لأفراد العينة مما يضفي على الدراسة طابعا متعدد الزوايا ،خاصة في موضوع المتعلق بالدمج المدرسي لأطفال التوحد حيث تتقاطع فيه الجوانب اللغوية ،النفسية ،البدنية ،الاجتماعية والتربوية .كما أن هيمنة تخصصات تعليمية مثل اللغة العربية والفرنسية و الإنجليزية تدل على الطبيعة التربوية العامة للعينة ، بينما تسجل التخصصات الأخرى (كالإرشاد والتوجيه ،علم النفس، علم الاجتماع) حضورا محدودا لكونه مهم من حيث القيمة المعرفية المتخصصة ،هذا التنوع في التوزيع يمكن اعتباره داعما لنتائج الدراسة من حيث تعدد وجهات النظر وتنوع المقاربات التي يعتمدها المشاركون في التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد داخل المؤسسات التعليمية.

جدول رقم(5): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية..

الأقدمية المهنيةبالفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	11	%36.7
من 5 إلى 10 سنوات	13	% 43.3
أكثر من 10 سنوات	06	% .20
المجموع	30	%100.0

يتضح جدول (5) من خلال توزيع العينة أن أغلب أفرادها يملكون خبرة مهنية تتراوح بين(5 إلى 10 سنوات)، حيث بلغ عددهم 13 فردا بنسبة(43.3%) تليهم فئة ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات بعدد 11 فردا بنسبة (36.7%) في حين بلغ عدد من تجاوزت خبرتهم المهنية 10 سنوات 06 أفراد فقط ، بنسبة (20%) . يشير هذا التوزيع إلى أن العينة يغلب عليها الطابع الوسيط من حيث سنوات الخدمة،أي معظم المشاركين لا يزالون في مرحلة العطاء المهني النشط ، ويجمعون بين الخبرة المكتسبة والقدرة على التكيف مع التغيرات التربوية الحديثة . كما أن نسبة هامة من المشاركين هم من فئة المعلمين الجدد أو قليلي الخبرة (أقل من 5 سنوات) مما قد يتيح للمقارنة بين ممارسات وتجارب متعددة في التعامل مع التلاميذ بما في ذلك أطفال التوحد . أما فئة ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات)، وإن كانت تمثل نسبة أقل إلا أن مساهماتهم تكتسي أهمية كبيرة بحكم رصيدهم المهني ومعرفتهم التراكمية ، والتي قد تسهم في تقييم السياسات الخاصة بالدمج المدرسي بشكل أعمق .بوجه عام ،يعد هذا التوزيع مناسبا لتحقيق توازن الخبرة والمستجدات التربوية ،مما يثري الدراسة من حيث تنوع وجهات النظر والتجارب.

ثانيا :تلقي المعلم تدريبا لبرامج الدمج المدرسي لأطفال التوحد

جدول رقم(6):يوضح توزيع العينة حسب تلقي المعلمين تدريبا للتعامل مع أطفال التوحد..

تلقي المعلم تدريبا للتعامل مع أطفال التوحد	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	23.3%
لا	23	76.7%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول (6) أعلاه إلى أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة سبق لهم أن تدريبا متخصصا في كيفية التعامل مع أطفال التوحد ،حيث بلغ عددهم 7 أفراد فقط ،بنسبة(23.3%) مقابل 23 فردا لم يسبق لهم الحصول على أي تدريب في هذا المجال بنسبة (76.7%).

يعكس هذا التوزيع وجود نقص واضح في التكوين والتأهيل المهني المتخصص في مجال التعامل مع أطفال التوحد داخل المؤسسات التربوية ، وهو ما يعد مؤشرا على قصور في البرامج التكوينية الموجهة للمعلمين ، ومن شأنها هذا النقص أن يؤثر سلبا على فعالية تطبيق برامج الدمج المدرسي ، نظرا لخصوصية هذه الفئة من التلاميذ وما تتطلبه من مهارات و استراتيجيات تربوية خاصة . كما يظهر هذا التوزيع أهمية توفير دورات تدريبية وتأهيلية للمعلمين ، وضرورة إدماج موضوع التوحد ضمن محتويات التكوين التربوي الأساسي والمستمر ، بما يضمن تحسين فرص نجاح الدمج ويعزز من كفاءة المعلم في التعامل مع التحديات اليومية داخل القسم .

جدول رقم(7):يوضح توزيع العينة حسب استفادة المعلمين من التدريب في التعامل مع أطفال التوحد .

الاستفادة من التدريب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%26.7
لا	22	73,3%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول رقم (7) أن نسبة قليلة فقط من المعلمين الذين خضعوا للتدريب أفادوا بأنهم استفادوا فعليا منه في ممارساتهم داخل القسم حيث بلغ عددهم 8 معلمين بنسبة (26.7%) في حين صرح 22 معلما بنسبة (73.3%) بأنهم لم يستفيدوا من هذا التدريب.

هذه النتيجة تسلط الضوء على ضرورة مراجعة البرامج التكوينية المخصصة للتعامل مع أطفال التوحد ، مع التركيز على الطابع العملي والتطبيقي ، وضمان ملائمتها للواقع المدرسي ،وذلك بهدف تمكين المعلمين من اكتساب كفاءات حقيقية تسهم في إنجاح سياسة الدمج المدرسي.

جدول رقم(8):يوضح توزيع العينة حسب الأساليب التدريسية المناسبة لأطفال التوحد.

استخدام أساليب تدريسية مناسبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%73.3
لا	08	%26,7
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (8) أعلاه إلى أن غالبية أفراد العينة ،وعددهم 22 معلما أي بنسبة (73.3%)أفادوا بأنهم يستخدمون أساليب تدريسية مناسبة عند التعامل مع أطفال التوحد. في المقابل،صرح 8 معلمين فقط ،بنسبة (26.7%) بأنهم لا يستخدمون أساليب خاصة أو مناسبة لهذه الفئة. تعكس هذه النتائج اتجاها إيجابيا من حيث وعي المعلمين بأهمية تكييف طرائق التدريس بما يتلاءم مع خصائص واحتياجات أطفال التوحد ،وقد يشير ذلك إلى وجود اجتهادات فردية أو خبرات ميدانية مكتسبة تعوض أحيانا غياب التكوين الرسمي . ومع ذلك فإن النسبة المتبقية من المعلمين الذين لا يستخدمون أساليب مناسبة لا تزال معتبرة ،وقد تعود لأسباب مثل نقص التكوين ،ضعف الدعم التربوي ،أو غياب وسائل بيداغوجية الملائمة .

ويبرز هذا التوزيع أهمية تعزيز الدعم المهني والتكوين المستمر للمعلمين في مجال تصميم وتنفيذ أساليب تعليمية فعالة ومتكيفة مع فئة التوحد ، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة من الدمج المدرسي .ووفقا لدراسة AuliaAzzahra& Anisa

Adhaدور المعلمين في تطوير مشاركة الأطفال المصابين بالتوحد مع الاحتياجات الخاصة في المدارس الشاملةأن كل طفل يتمتع باحتياجات خاصة في فئة منتظمة يشرف عليها مدرس مساعد معين وعليه فإن الدور الرئيسي للمعلمين كان في تكييف أساليب التعليم في الفصل لتناسب احتياجات الطلاب المصابين بالتوحد وكذلك توفير التقييمات بناء على قدرات الطفل

جدول رقم(9): يمثل توزيع العينة حسب استجابات المعلمين للأساليب التدريسية المناسبة للدمج.

الأساليب التدريسية المناسبة للدمج للمعلمين	التكرارات	النسبة المئوية
برنامج فردي للحالة	01	3.3%
أسلوب التحفيز واللعب	06	20%
التطبيق الدروس بالأمثلة الملموسة	02	6.7%
إتباع المنهج التصوري (الصور)	03	10%
أسلوب يكسب التواصل	01	3.3%
التكلم باللغة العربية مع التلميذ	02	6.7%
التركيز على الذاكرة البصرية ،التكرار،التلقين ، والإكثار من الصور والبطاقات	03	10%
تكييف البرنـامج مع مراعاة أساليب التدريس	02	6.7%
لا أتبع أي أسلوب	10	33.3%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول(**9**): تباينا في الأساليب التدريسية التي يعتمدها المعلمون لتحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد ،حيث تبين أن النسبة الأكبر من العينة (33.3%) أفادت بعدم إتباع أي أسلوب تدريسي مخصص ،وهو ما يشير إلى وجود فجوة في التكوين أو ضعف في تطبيق استراتيجيات الدمج في المقابل برز أسلوب التحفيز واللعب بنسبة (20%) كأكثر الأساليب المعتمدة فعليا، مما يعكس وعي بأهمية التفاعل الايجابي في تعزيز تعلم طفل التوحد كما تم تسجيل نسب متقاربة (تتراوح بين 6.7 و10%) للأساليب أخرى المنهج التصوري (الصور) ،والتكرار والتلقين،وتطبيق الدروس بأمثلة ملموسة ،ما يدل على تنوع نسبي في الممارسات لكن بدرجة محدودة ، بالإضافة إلى ضعف شديد في الاعتماد على الأسلوب الفردي و أساليب تعزيز التواصل بنسبة لا تتجاوز(3.3) وهو ما يبرز الحاجة إلى دعم وتكوين المعلمين في مجال الأساليب التعليمية الخاصة بأطفال التوحد ، لضمان تحقيق الدمج.

جدول رقم (10):يوضح توزيع العينة حسب التعامل مع طفل التوحد بطريقة فردية أو مع الزملاء.

التعامل مع طفل التوحد	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول(**10**) أن جميع أفراد العينة بنسبة (100%) أشاروا إلى أنهم يتعاملون مع طفل التوحد بطريقة فردية أو ضمن تفاعله مع زملائه وتدل هذه النتيجة على وعي كبير من قبل المعلمين بأهمية دمج طفل التوحد ضمن السياقين الفردي والجماعي ،كما تشير إلى تبنيهم لأساليب متنوعة في التعامل معه سواء من خلال تقديم الدعم الفردي الذي يراعي خصوصية حالته ،أو من خلال تشجيع اندماجه في التفاعلات الجماعية مع أقرانه ،وهو ما يعد من أسس الدمج المدرسي الناجح .وتبرز أيضا حرص الطاقم التربوي على تحقيق التوازن بين تلبية الاحتياجات الخاصة للطفل وبين تعزيز مهاراته الاجتماعية عبر التفاعل مع الزملاء وهو ما يسهم في تحقيق أهداف هذا الدمج.

جدول رقم(11):يوضح توزيع العينة حسب التعاون مع الأخصائيين ..

التعاون مع الأخصائيين	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%46.7
لا	16	53.3%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول (**11**): أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يتعاملون مع الأخصائيين في إطار التكفل بأطفال التوحد بلغت (46.7%)،أي ما يعادل 14 معلما في حين الأغلبية عددهم 16 معلما بنسبة (53.3%) لا يتعاملون مع الأخصائيين في هذا السياق. تعكس هذه النتائج وجود قصور في التنسيق والتعاون بين المعلمين والأخصائيين داخل المؤسسات التربوية ،رغم أن التكفل بأطفال التوحد يتطلب مقاربة متعددة التخصصات تدمج بين البعد التربوي ،النفسي، والاجتماعي.فعدم تفعيل هذا التعاون قد يؤثر سلبا على جودة الدمج، ويضعف من فعالية التدخلات التربوية الموجهة لهذه الفئة.

كما يمكن أن يعزى هذا الضعف في التعاون إلى غياب الأخصائيين داخل بعض المدارس ، أو إلى نقص الوعي بأهمية العمل الجماعي بين المعلم وباقي أفراد في العملية التربوية .لذا يبرز هذا التوزيع إلى تعزيز آليات العمل ألتشاركي ،وتوفير الموارد البشرية المتخصصة داخل المؤسسات.

جدول رقم(12):يوضح توزيع العينة حسب تأثير دمج الطفل التوحد على سير عملية التعليمية..

تأثير دمج الطفل على سير عملية التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	73.3%
لا	08	26.7%
المجموع	30	100%

يشير توزيع الجدول رقم (12)إلى أن أغلبية أفراد العينة ، البالغ عددهم 22 معلما بنسبة (73.3%) يرون أن دمج طفل التوحد داخل القسم يؤثر على سير العملية التعليمية ، بينما صرح 8 معلمين فقط بنسبة (26.7%) بعدم وجود تأثير. إذ تعكس هذه النتائج وجود وعي واسع لدى المعلمين بالتحديات المترتبة عن دمج أطفال التوحد في الأقسام العادية ،حيث أن وجود طفل يعاني من اضطرابات في التواصل أو السلوك قد يتطلب أساليب تدريسية خاصة،متابعة فردية وتكييف في المنهاج مما قد يؤثر على سير الحصة الدراسية بشكل عام ،وخاصة في ظل نقص التكوين أو ضعف دعم المرافق .

ومع ذالك فإن نسبة(26.7%) من المعلمين الذين لا يرون تأثيرا قد تعكس إما عن نجاح تجاربهم السابقة في الدمج بفضل توفر الظروف المناسبة (كتواجد الأخصائيين أو الدعم الإداري)،أو قد تكون دليلا عن تباين في تقدير أثر الدمج حسب طبيعة القسم وعدد التلاميذ والتجهيزات المتوفرة .وعليه يؤكد هذا التوزيع الحاجة إلى تهيئة البيئة المدرسية وتوفيرا لموارد البشرية والمادية ،مع تدريب المعلمين على كيفية إدارة القسم بطريقة تضمن استفادة جميع التلاميذ بمن فيهم الأطفال المدمجون من ذوي التوحد ، دون التأثير السلبي على السير العام للعملية التعليمية.

جدول رقم(13):يوضح توزيع العينة حسب إقامة مجهود إضافي لمساعدة طفل التوحد.

إقامة مجهود إضافي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
المجموع	30	100%

يبين الجدول (**13**):أن جميع أفراد العينة بنسبة(100%)أكدوا بأنهم يقومون ببذل مجهود إضافي لمساعدة طفل التوحد داخل المدرسة .يعكس هذا التوزيع درجة عالية من الالتزام والمسؤولية التربوية لدى المعلمين تجاه هذه الفئة من التلاميذ وتبرز إدراكهم لحاجة الطفل المتوحد الى دعم خاص يتجاوز الجهود التربوية المعتادة ،كما يشير إلى وعي المعلمين بأهمية التكييف التربوي ،وضرورة توفير بيئة تعليمية مرنة تراعي الفروق الفردية ويمكن تفسير هذا الاستعداد لبذل مجهود إضافي بمدى إحساس المعلمين بأهمية دورهم في إنجاح عملية الدمج ،سواء من خلال تقديم الدعم النفسي أو تعديل أساليب التدريس أو تنسيق مع الأسرة والأخصائيين

جدول رقم(14):يوضح توزيع العينة حسب دمج طفل التوحد يحقق نتائج مقارنة بالفصول الخاصة

دمج طفل التوحد يحقق نتائج	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%76.7
لا	07	%23.3
المجموع	30	100%

يمثل الجدول رقم (14) أن غالبية أفراد العينة البالغ عددهم 23 معلما بنسبة (76.7%) يرون أن دمج طفل التوحد في الأقسام العادية يحقق نتائج إيجابية مقارنة بالأقسام الخاصة في المقابل 7 معلمين فقط بنسبة (23.3%) يعتقدون عكس ذالك ،أي أن الأقسام الخاصة أنسب لهذه الفئة .

تعكس هذه النتائج اتجاها إيجابيا وميولا نحو الدمج التربوي ،حيث يبدو أن غالبية المعلمين يؤمنون بقدرة المدرسة العادية على احتضان الأطفال المصابين بالتوحد تمكينهم من التفاعل الاجتماعي ،وتطوير مهاراتهم في بيئة تعليمية طبيعية .وقد يكون هذا الرأي مبنيا على تجارب ناجحة أو قناعات تربوية تدعم مبدأ المساواة والحق في التعليم للجميع .ومن جهة أخرى فإن نسبة(23.3%) من المعلمين الذين لا يرون في الدمج نتائج أفضل من الأقسام الخاصة قد يعبرون عن قلقهم من التحديات العملية المرتبطة بدمج هذه الفئة ،كقلة التكوين ،أو صعوبة إدارة القسم ،أو غياب الدعم المتخصص ،مما يدفعهم لتفضيل الأقسام الخاصة التي توفر أطرا متخصصة وظروفا أكثر تكيفا مع حاجات الطفل .وعليه فإنها تؤكد على أهمية تعزيز سياسة الدمج المدرسي لكن مع توافر الشروط الضرورية بما يحقق فعلا نتائج تفوق تلك المتوقعة من التعليم في الأقسام الخاصة.

جدول رقم(15):يوضح توزيع العينة حسب القدرات الخاصة التي يتميز بها بعض أطفال التوحد.

القدرات الخاصة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
المجموع	30	100%

يتبين من خلال الجدول (15) أن جميع أفراد العينة بنسبة (100%) اقروا بوجود قدرات خاصة يتميز بها بعض أطفال التوحد ،والتي تسهم في تحقيق نتائج جيدة في التعلم وهذا ما يدل على وعي المعلمين بخصوص الفروقات الفردية بين الأطفال ذوي التوحد وعلى اقتصار نظرتهم إليهم على الصعوبات فقط ،بل إدراكهم لنقاط القوة والمهارات المتميزة التي قد يتمتع بها هؤلاء الأطفال بحث تتجلى هذه القدرات في مجالات مختلفة كالذاكرة القوية ،التركيز العالي في مهام محددة بالإضافة على القدرة على الحفظ والاستيعاب كل هذه المؤهلات يمكن أن تستثمر تلك القدرات وتحويلها إلى نقاط دعم لتعزيز التعلم والاندماج مما يؤكد على

ضرورة تغيير النظرة النمطية تجاه أطفال التوحد من كونهم فقط أصحاب احتياجات خاصة إلى كونهم أيضا ذوي إمكانات قابلة للتطوير .

ثالثا:التعاون والتواصل بين المعلم والأسرة لدمج الطفل التوحد

جدول رقم(16):يوضح توزيع العينة حسب التواصل بينك وبين ولي أمر طفل التوحد

التواصل بين المعلم و ولي أمر الطفل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	73.3%
لا	08	%26.7
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول (16):أن نسبة(73.3%)من أفراد العينة 22 معلما أكدوا وجود تواصل بينهم وبين أولياء أمور أطفال التوحد ،في حين أفاد(26.7%) منهم 8 معلمين بعدم وجود تواصل وتعكس هذه النتيجة عن وعي غالبية المعلمين بأهمية التعاون مع الأسرة في دعم الطفل داخل الوسط المدرسي مما يعد مؤشرا ايجابيا لدور المعلم ف تعزيز الدمج المدرسي ،ومع ذلك فإن وجود نسبة من المعلمين الذين لا يتواصلون مع أولياء الأمور يشير إلى وجود بعض التحديات التي قد تعيق تحقيق هذا التواصل . كما أوضحت الدراسة حمادو مسعودة ، جلطي بشير بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد بأهمية إشراك الأسرة لاسيما من خلال توعية الأولياء وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع أطفالهم وتطبيق ما يتعلمونه في بيئتهم الطبيعية مما يسهم في تعزيز فاعلية البرنامج.

جدول رقم(17):.يوضح توزيع العينة حسب التنسيق الكافي بين المعلم وأولياء لأمور طفل التوحد

التنسيق الكافي بين المعلم والأولياء	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	36.7%
لا	19	63.3%
المجموع	30	%100

يشير الجدول (17): إلى أن نسبة(36.7%) فقط من المعلمين 11 معلما أفادوا بوجود تنسيق بينهم وبين أولياء أمور الأطفال ذوي التوحد ،في حين أن الغالبية أي(63.3%) من العينة 19 معلما أكدوا غياب هذا التنسيق .وبالتالي فإن هذه النتيجة

تؤكد عن ضعف مستوى التعاون المنظم بين المعلم و الأسرة بالرغم من أهميته في دعم عملية الدمج المدرسي ،فغياب التنسيق قد يؤدي إلى عدم الاتساق في الجهود المبذولة داخل المدرسة والمنزل ،مما قد ينعكس سلبا على تطور الطفل التعليمي والسلوكي.

جدول رقم(18):يوضح توزيع العينة حسب التواصل مع الاسرة للمساعدة في فهم احتياجات التلميذ.

التواصل بالأسر يساعد في فهم احتياجات التلميذ	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	96.7%
لا	01	3.3%
المجموع	30	%100

يشير الجدول(18): إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة بنسبة(96.7%)29 معلما ،أكدوا على أهمية التواصل مع الأسرة من أجل فهم احتياجات التلميذ المصاب بالتوحد بشكل أفضل،في حين بلغت نسبة من لا يرون أهمية هذا التواصل سوى(3.3%) أي معلم واحد فقط.بحيث يدل ذلك على وعي مرتفع من قبل المعلمين بأهمية مشاركة الأسرة في دعم الطفل داخل البيئة المدرسية كما يعد التواصل عاملا أساسيا في تحديد احتياجات الطفل التربوية والنفسية ووضع استراتيجيات ملائمة للتعامل معه.

جدول رقم(19):يوضح توزيع العينة حسب استخدام تقنيات بصرية أو حركية أثناء تدريس الطفل.

استخدام تقنيات أثناء التدريس	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	36.7%
لا	19	63.3%
المجموع	30	%100

يوضح الجدول (19): إلى أن(36.7%) من المعلمين 11 معلما يستخدمون تقنيات أثناء ا تدريس أطفال التوحد ،في حين أن(63.3%)منهم 19 معلما لا يستخدمون هذه الأساليب ،وبالتالي فإن ضعف الاعتماد على الوسائل التعليمية الملائمة لاحتياجات هذه الفئة ،رغم أن الأساليب البصرية والحركية تعد من أنجع الطرق في تسهيل الفهم والتعلم لأطفال المصابين بالتوحد .كما قد يشير هذا القصور إلى نقص في التكوين أو ضعف في الموارد المتاحة داخل المؤسسات التعليمية.

جدول رقم(20):يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول التقنيات التي يستخدمها للدمج

جهاز العرض والوسائل المصورة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	33.3%
لا	20	66.7%
المجموع	30	%100

تبين من خلال الجدول (20)أن نسبة(33.3%)من 10 معلمين يستخدمون تقنيات جهاز العرض والوسائل المصورة أثناء التدريس أطفال التوحد ،في حين أن(66.7%)منهم 20 معلما لا يستخدمون هذه التقنية .وعليه فإن هذا التوزيع يبرز محدودية توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في دعم العملية التعليمية بهذه الفئة ،رغم أن الوسائل البصرية والمصورة تساعد في تبسيط المعلومات وتعزيز الانتباه والفهم لدى الأطفال ذوي التوحد .

جدول رقم(21):يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول التقنية"استعمال الحركات"

استعمال الحركات (الإيماءات)	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	26.7%
لا	22	73.3%
المجموع	30	%100

يشير الجدول (21)إلى أن(26.7%) فقط من 8معلمين يستخدمون تقنية الحركات والإيماءات أثناء التدريس في المقابل(73.3%) 22معلما لا يعتمدون على هذه التقنية .وتعد هذه النسبة المنخفضة مؤشرا على ضعف استغلال أحد الوسائل التربوية المهمة التي تساعد في تحسين تواصل المعلم مع الطفل المتوحد خاصة لاعتمادها على التواصل غير اللفظي لفهم التعليمات ،فهذه التقنية تسهم في دعم الفهم وتوجيه الانتباه بالإضافة إلى تعزيز المشاركة في القسم.

جدول رقم(22):يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول التقنية"استغلال الطاقة الحركية في حساب "

استغلال الطاقة الحركية في الحساب	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	05	16.7%
لا	25	83.3%
المجموع	30	%100

يشير الجدول (22)أن نسبة (16.7%)فقط من 5 معلمين يستخدمون تقنية استغلال الطاقة الحركية للطفل في تدريس مادة الحساب (الرياضيات)،مقابل(83.3%)و25معلمالا يستخدمون هذه الطريقة.وعليه فإن النسبة الضعيفة قلة اعتماد المعلمين على الأنشطة الحركية كوسيلة تعليمية

بالرغم مالها من أهمية في تسهيل الفهم وتنمية التركيز لدى أطفال التوحد فاستغلال الحركة في التعلم يتيح للطفل التفاعل مع الدرس بشكل عملي .مما يستدعي إلى توعية المعلمين بأهمية استخدام الأساليب و التقنيات التربوية النشطة .

جدول رقم(23): يوضح توزيع العينة حسب طرق التواصل مع أطفال التوحد داخل القسم

طرق تواصل المعلم مع طفل التوحد	الإجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
التواصل البصري مباشرة	20	30.3%	80 %
استخدام الصور والبطاقات التعليمية	20	30.3%	80%
الإشارات الجسدية	21	31.8%	84%
العمل مع أخصائيين	05	7.6%	20%
المجموع	66	100%	264%

يتبين من خلال الجدول(23) أن المعلمين يعتمدون على عدة طرق للتواصل مع أطفال التوحد داخل القسم ،حيث جاءت الإشارات الجسدية في المرتبة الأولى بنسبة(31.8%) لـ 21 تكرارا مما يدل على فعالية هذا الأسلوب في إيصال المعلومات لأطفال التوحد الذين يعانون من صعوبات في اللغة اللفظية ،تساوي كل من التواصل البصري مباشرة واستخدام الصور والبطاقات التعليمية بنسبة (30.3%) لـ20 تكرارا لكل منهما ما يعكس إدراك المعلمين لأهمية الوسائط البصرية في دعم تركيز الطفل وفهمه للمواقف التعليمية ،أما العمل مع أخصائيين فقد جاء بنسبة ضعيفة قدرها (7.6%)فقط ل 5تكرارات مما يشير إلى ضعف تعاون مع المختصين أو ندرة وجودهم في المؤسسات التربوية،رغم أهميتهم الكبيرة في بناء خطة تواصل فعالة . وعليه فإن هذا التوزيع يؤكد على اعتماد المعلمين لطرق بصرية وجسدية بشكل أساسي في حين تبقى الحاجة لتعزيز العمل ألتشاركي مع الأخصائيين .

جدول رقم(24):يوضح توزيع العينة حسب تلقي معلومات من الأسرة تسهم في تحسين طرق التعليم

تلقي معلومات من الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	43.3%
لا	17	56.7%
المجموع	30	%100

يوضح الجدول (24)إلى أن (56.7%) من 17معلما لا يتلقون معلومات من الأسرة تسهم في تحسن طرق تعليم طفل التوحد في حين أن(43.3%)فقط 13 معلما أفادوا بتلقيهم لهذه المعلومات .بحيث تبرز عن وجود ضعف نسبي في تبادل المعارف والخبرة بين الأسرة والمؤسسة التربوية بالرغم ما له من أهمية في فهم الخصائص الفردية للطفل وتكييف الأساليب التعليمية بما يتناسب مع احتياجاته الخاصة لكون الأسرة الطرف الأكثر دراية بسلوكيات الطفل خارج المدرسة والركيزة الأساسية في بناء خطة تعليمية فعالة .

جدول رقم(25):يوضح توزيع العينة حسب استعداد الأسرة لتطبيق استراتيجيات لدعم ما تم تدريسه

استعدات الأسرة لتطبيق استراتيجيات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	50%
لا	15	50%
المجموع	30	%100

يشير الجدول(25) إلى أن العينة انقسمت بالتساوي من حيث استعداد الأسرة لتطبيق استراتيجيات معينة لدعم ما يتم تدريسه في القسم ، حيث أفاد(50%) من المعلمين 15 معلما بوجود استعداد من طرف الأسرة بينما ذكر(50%)الآخرون 15 معلما أن الأسرة لا تبدي هذا الاستعداد

إذ تعكس هذه النتيجة حالة استعداد الأسرة لتطبيق الاستراتيجيات التعليمية في المنزل يعد عاملا مكملا لما ما يتم تدريسه داخل القسم ،ويسهم في تعزيز استيعاب الطفل واستقراره التعليمي والسلوكي .أما غياب هذا الاستعداد فقد يكون ناتج عن نقص الوعي أو عدم فهم الاستراتيجيات التعليمية أو حتى صعوبات حياتية قد تراجع بعض الأسرة ،وبالتالي يستوجب العمل على تمكين الأسر وتوعيتها بأدوارها في دعم التعليم للطفل .

جدول رقم(26): يوضح توزيع العينة حسب الصعوبات التي تواجه المعلم مع أسرة الطفل المتوحد.

صعوبات المعلم مع أسرة الطفل التوحد	الإجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
ضعف تجاوب الأسرة أو قلة التواصل	13	%21.3	%50
اختلاف وجهات بين المعلم والأسرة	12	%19.7	%46.7
عدم التزام الأسرة بالخطة التعليمية	17	%27.9	%65.4
نقص وعي الأسرة بطبيعة اضطراب التوحد	04	%6.6	%15.4

عدم تقبل الأسرة بإصابة الطفل بمرض التوحد	15	%24.6	%57.7
المجموع	61	%100.0	%234.6

يتضح من خلال الجدول (26)أن المعلمين يواجهون عدة صعوبات في تعاملهم مع أسر الأطفال المصابين بالتوحد ،حيث تعد عدم التزام الأسرة بالخطة التعليمية المتفق عليها هي أبرز هذه الصعوبات بنسبة بلغت(27.9 %)مما يشير إلى ضعف التنسيق بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ما قد يؤثر سلبا على إدماج الطفل في الوسط المدرسي،تليها صعوبة عدم تقبل الأسرة لإصابة الطفل بمرض التوحد بنسبة(24.6 %) ما يعكس وجود إنكار أو الرفض للحالة ،قد يعيق جهود المعلم في دعم الطفل ،كما أشار(21.3%) من أفراد العينة إلى وجود ضعف في تجاوب الأسرة أو قلة التواصل وهي مسألة محورية تعيق تبادل المعلومات والمتابعة المستمرة،ثم تلتها اختلاف وجهات النظر بين المعلم والأسرة بنسبة(19.7 %)مما قد يؤدي إلى تعارض في التوجهات التربوية .أما نقص وعي الأسرة بطبيعة اضطراب التوحد فقد اعتبر أقل الصعوبات تكرارا بنسبة(6.6%) لكنه لا يقل أهمية إذ يرتبط ارتباطا مباشرا بفهم احتياجات الطفل التربوية . وعليه تشير هذه النتائج عموما إلى الحاجة الملحة لتعزيز الوعي الأسري وتحسين الاتصال بين الأسرة والمعلم .كما تبرز دراسة (Shen Lin) وجهات نظر المعلمين الصينيين بشأن دمج الأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف الابتدائية العادية مرجعا مهما في إثراء الخلفية النظرية لهذا البحث فقد وفرت الدراسة فهما عميقا للتحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق عملية الدمج كالوصمة الاجتماعية والسلوكيات المدرسية.

جدول رقم(27): يوضح توزيع العينة حسب دمج الطفل يساعد في تقليل العزلة الاجتماعية

دمج الطفل يساعد في تقليل العزلة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%83.3
لا	05	%16.7
المجموع	30	%100

يبين الجدول(27) أن(83.3 %) من 25معلما يرون أن دمج الطفل المتوحد في الأقسام العادية يساهم في تقليل العزلة الاجتماعية التي يواجهها في حين أ ن (16.7 %)فقط من 5 معلمين لا يوافقون على ذلك بأن قناعة أغلب أفراد العينة بأهمية الدمج كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة والتقليل من مشاعر الانعزال والانطواء التي قد يعانون منها ، وعليه فإن هذا الإدراك الايجابي للمعلمين بالدور الاجتماعي للمدرسة وليس فقط التربوي في تنمية مهارات التواصل والانخراط في محيط متنوع،ومع ذلك فإن نسبة المعلمون الذين لا يعتقدون بفاعلية الدمج قد يعكس هذا تحفظات أو تجارب سلبية سابقة .

جدول رقم(28):يوضح توزيع العينة حسب دمج الطفل في أنشطة جماعية مع زملائه

دمج في الأنشطة الجماعية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%93.3
لا	02	%6.7
المجموع	30	%100

يمثل الجدول(28)أن(93.3%) من 28 معلما أكدوا أنهم يعملون على دمج الطفل المتوحد في أنشطة جماعية مع زملائه في حين أن(6.7%) فقط 2 معلمين لا يطبقون هذا الدمج ،بحيث تمثل هذه النسبة المرتفعة وعيا كبيرا لدى المعلمين بإشراك الأطفال ذوي التوحد في الأنشطة الجماعية كما يظهر هذا التوجه التزاما عمليا بتطبيق مبدأ الدمج ليس فقط على المستوى التربوي بل الاجتماعي أيضا أما النسبة الغير مطبقة للدمج الجماعي تبقى نسبة ضئيلة .

جدول رقم(29):يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين دمج الطفل في الأنشطة جماعية

الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
أنشطة جماعية (الأناشيد- اللعب)	16	%53.3
تنظيم الوضوء والصلاة فعليا في ساحة المدرسة	01	%3.3
أنشطة علمية (التعبير الكتابي والإنتاج الشفوي	07	23.3%
توزيع الكراريس وجمع أوراق الاختبارات	06	%20
المجموع	30	%100

يمثل الجدول(29) تنوع الأنشطة الجماعية التي يتم دمج طفل التوحد فيها حيث تحتل الأنشطة الجماعية الترفيهية كالأناشيد واللعب الرتبة الأولى بنسبة(53.3 %) 16معلما ،تليها الأنشطة العلمية التعبير الكتابي والشفوي بنسبة(23.3 %)من 7معلمين ،ثم أنشطة بسيطة كتوزيع الكراريس وجمع أوراق الاختبارات بنسبة(20%)من 6معلمين ،وأخيرا تنظيم الوضوء فعليا في ساحة المدرسة بنسبة ضعيفة لا تتجاوز(3.3%)لمعلم واحد فقط . إذ تعكس هذه النتيجة ميول المعلمين بشكل أكبر لدمج أطفال التوحد في الأنشطة ذات الطابع الترفيهي والاجتماعي مما يعد مدخلا جيدا لتحسين مهارات التواصل لدى الطفل في المقابل يلاحظ أن دمجهم في الأنشطة العلمية والتعبيرية يتطلب قدرا من التركيز والتفاعل التربوي ،أما مشاركة الطفل في مهام بسيطة فهي أقل شيوعا

جدول رقم(30):يوضح توزيع العينة حسب العمل الجماعي يساعد الطفل على التكيف مع زملائه.

العمل الجماعي في القسم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

يمثل الجدول(30) أن(80 %)من 24 معلما يرون أن العمل الجماعي يسهم في مساعدة الطفل التوحد على التكيف مع زملائه في حين يرى(20%)أي 6 معلمين خلاف ذلك ويبرز هذا عن قناعة واضحة لدى غالبية أفراد العينة بأهمية العمل الجماعي كوسيلة لتعزيز التفاعل الجماعي للطفل لمساعدته على تعلم التعاون ،واحترام الأدوار ، وتطوير أساليب التواصل ،ومع ذلك نسبة(20%)من المعلمين لا يرون في العمل الجماعي أداة للتكيف التي قد تشير إلى وجود بعض الصعوبات في تطبيق هذا النمط من الأنشطة.

جدول رقم(31):يوضح توزيع العينة حسب الدمج المدرسي يساعد الطفل في بناء علاقات صداقة.

الدمج يساعد في بناء علاقات صداقة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

يشير الجدول(31) إلى أن(90%)من 27 معلما يرون أن الدمج المدرسي يساعد الطفل المتوحد في بناء علاقات صداقة مع زملائه بينما (10 %)فقط 3 معلمين خلاف ذلك بحيث تشير هذه النسبة المرتفعة وعيا لدى أغلب أفراد العينة بأهمية البعد الاجتماعي للدمج ،فبناء علاقات الصداقة داخل الوسط المدرسي يعد مؤشرا على نجاح عملية الدمج حيث يمكن الطفل من التفاعل بشكل طبيعي مع أقرانه ومن جهة أخرى فإن قلة من المعلمين الذين لا يلمسون هذا الأثر قد يرجع رأيهم إلى تجارب محددة تتعلق بصعوبات تواصل الطفل أو رفض الزملاء له.ووفقا لدراسة (Shen Lin) وجهات نظر المعلمين الصينيين بشأن دمج الأطفال المصابين بالتوحد في الصفوف الابتدائية العادية مرجعا مهما في إثراء الخلفية النظرية لهذا البحث ، كما أبرزت الفوائد الاجتماعية التي يحققها الدمج كتعزيز التفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات.

جدول رقم(32):يوضح توزيع العينة حسب تعاون المعلم يسهم في تحسين مستوى الدراسي للطفل.

التعاون يسهم في تحسين المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%93.3
لا	02	%6.7
المجموع	30	%100

يشير الجدول (32)إلى أن(93.3%)من 28معلما يرون أن تعاون المعلم المستمر يسهم في تحسين المستوى الدراسي للطفل المتوحد في حين يرى(6.7 %)من 2معلمين عكس ذلك بحيث تعكس هذه النسبة المرتفعة إدراكا قويا من قبل الأغلبية بأهمية دور المعلم التعاوني في دعم تقدم الطفل تعليميا لا سيما هذه الفئة فالتعاون لا يقتصر على العمل داخل القسم فقط بل يشمل التواصل مع الأسرة والتنسيق مع الأخصائيين،وتكييف الاستراتيجيات التعليمية وفق قدرات الطفل واحتياجاته.أما نسبة(6.7 %)التي لا ترى علاقة بين التعاون والتحسن الدراسي فقد تعكس ضعفا في الفهم الشامل لمفهوم التعاون التربوي أو تعبيرا عن تجارب غير ناجحة.

جدول رقم(33):يوضح توزيع العينة حسب استجابات المعلمين حول تحسن المستوى الدراسي لطفل التوحد.

تحسن المستوى الدراسي لطفل التوحد	الإجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
تحسن الخط والقراءة	12	15.8%	%48
التحسن في النطق	09	11.8%	%36
تكرار المعلومات والانضباط	09	11.8%	%36
التفهم والاندماج التدريجي	15	19.7%	%60
تحسن في النتائج الدراسية	17	22.4%	%68
تحسن في التواصل والتفاعل الاجتماعي بالمحيط	14	18.4%	%65
المجموع	76	100%	%304.0

يوضح الجدول(33) تحسن المستوى الدراسي لطفل التوحد أن ابرز مظاهر التحسن تمثلت في تحسن النتائج الدراسية بنسبة (22.4) وهو ما يعكس قدرة بعض الأطفال المصابين بالتوحد على تحقيق تقدم ملموس في التحصيل الدراسي عند توفير البيئة التعليمية والدعم المناسب ، كما أشار المعلمون إلى التفهم والاندماج التدريجي بنسبة (19.7 %)وتحسن في التواصل والتفاعل

الاجتماعي مع المحيط بنسبة (18.4%)، مما يدل على أن التقدم لا يقتصر فقط على الجانب الأكاديمي بل يشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والسلوكية ،وهو مؤشر ايجابي على فاعلية الدمج التدريجي في تعزيز التكيف الاجتماعي .، إما تحسن الخط والقراءة فجاء بنسبة (15.8%)في حين تساوي كل من تحسن في النطق و تكرار المعلومات وانضباط بنسبة(11.8%)لكل منهما وهي نسب وإن كانت اقل إلا إنها تبرز أهمية العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الطفل من خلال خطط تعليمية فردية . بشكل عام تبرز هذه النتائج أن الدمج يمكن أن يسهم في تحسن شامل لدى الطفل المصاب بالتوحد ، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي أذا ما وفرت له الظروف المناسبة والدعم التربوي الكافي .

جدول رقم(34):يوضح توزيع العينة حسب دمج الطفل يساعده في تحسن مهارات الاجتماعية

الدمج يحسن من المهارات الاجتماعية للطفل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%96.7
لا	01	%3.3
المجموع	30	%100

يظهر الجدول(34)أن(96.7%) من 29 معلما أكدوا أن دمج الطفل المصاب بالتوحد في الأقسام العادية يساعده على تحسين مهاراته الاجتماعية،بينما يرى(3.3%)فقط معلم واحد عكس ذلك .وعليه فإن غالبية أفراد العينة تولي أهمية الدمج المدرسي كآلية فعالة لتعزيز الجانب الاجتماعي لدى الطفل فالاندماج في بيئة تعليمية طبيعة يتيح للطفل التفاعل المستمر مع التلاميذ وفرصة تدريجية لتطوير مهاراته ليتعود الطفل على أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا ضمن الجماعة مما يمنح شعورا بالانتماء والثقة ،أما النسبة الضئيلة التي لا ترى تأثيرا ايجابيا للدمج في المهارات الاجتماعية فقد تعكس تحديات خاصة .

رابعا : المعيقات التي تواجه المعلم في دمج طفل التوحد في القسم

جدول رقم(35):يوضح توزيع العينة حسب توفير الدعم الكافي من الإدارة.

توفير الدعم الكافي من الإدارة.	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%20
لا	24	%80
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول (35) أن غالبية أفراد العينة بنسبة(80%)،يرون أن الإدارة المدرسية لا توفر الدعم الكافي لدمج الطفل المتوحد في القسم العادي ،في حين أن(20%)فقط أفادوا بعكس ذلك .يشير هذا التوزيع إلى وجود قصور الإداري داخل المدارس ،مما قد يشكل عائقا رئيسيا أمام عملية الدمج المناسبة لاحتياجات هذه الفئة .

جدول رقم(36):يوضح توزيع العينة حسب توفير المدرسة للموارد اللازمة.

توفير المدرسة للموارد اللازمة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%13.3
لا	26	%86.7
المجموع	30	%100

يمثل الجدول(36) إلى أن نسبة ضئيلة من أفراد العينة لا تتجاوز(13.3%)وترى أن المدرسة توفر الموارد اللازمة لدمج الطفل المتوحد ،مقابل(86.7%)يرون عكس ذلك ،وعليه تعكس هذه النتائج ضعفا كبيرا في توفير الموارد المالية والبشرية الضرورية لتطبيق عملية الدمج بشكل فعال داخل المؤسسات التعليمية وقد يشمل ذلك نقص الوسائل التعليمية الملائمة او غياب الأخصائيين أو غياب التكييف داخل القسم،مما يستدعي إعادة النظر في الإمكانيات المتاحة لضمان تكافؤ الفرص التعليمية لجميع التلاميذ .

جدول رقم(37):يوضح توزيع العينة حسب توفير البرامج التدريبية للمدرسة.

توفير البرامج التدريبية للمدرسة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	%6.7
لا	28	%93.3
المجموع	30	%100

يمثل الجدول(37) أن نسبة ضئيلة جدا من أفراد العينة تقدر ب(6.7%)فقط أفادوا بأن المدرسة توفر برامج تدريبية لفائدة المعلمين لتسهيل تعاملهم مع الطفل التوحد في حين(93.3 %)منهم بأن مثل هذه البرامج غير متوفرة ،وبالتالي فإن توزيع هذا الجدول يظهر ضعفا في جانب التكوين المستمر للأساتذة وهو ما يعد من العوامل الجوهرية لنجاح عملية الدمج إذ أن تمكين المعلمين مهارات واستراتيجيات التعامل التربوي مع الأطفال من خلال برامج تدريبية يسهم ذلك في جودة التعليم.

جدول رقم(38):يوضح توزيع العينة حسب وجود طفل متوحد يشكل صعوبة في إدارة القسم

وجود طفل متوحد يشكل صعوبة في إدارة القسم	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%63.3
لا	11	%36.7
المجموع	30	%100

يشير جدول رقم(38) بأن(63،3%)من أفراد العينة يرون أن وجود طفل توحد داخل فصل الدراسي يشكل صعوبة في إدارة القسم مقابل(36.7%)لا يرون ذلك تعكس هذه النتيجة أن أغلبية المعلمين يواجهون تحديات حقيقية في التوفيق بين متطلبات التلاميذ ذوي التوحد وباقي التلاميذ داخل القسم وهو ما قد يعود إلى غياب تكون المتخصص أو نقص في الدعم التربوي أو ضعف في استراتجيات التكييف داخل القسم وبالتالي نستنتج أن هنالك صعوبات في تفاعل والتواصل في ضبط سلوكيات الطفل التوحد مما يؤثر سلبا على سير العادي للحصة الدراسية في القسم

جدول رقم(39):يوضح توزيع العينة حسب عدد التلاميذ في قسم يعيق تقديم الدعم لطفل المتوحد

عدد التلاميذ في قسم يعيق تقديم الدعم لطفل المتوحد	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%86.7
لا	04	%13.3
المجموع	30	%100

تبين نتائج الجدول(39)أن غالبية أفراد العينة بنسبة(86.7 %) يرون أن عدد التلاميذ في القسم يعيق تقديم الدعم الكافي لطفل التوحد في حين أن(13.3 %) لا يوافقون على هذا الطرح إذ تعكس هذه النسبة المرتفعة إدراكا واسعا لدى المعلمين بأن الاكتضاض داخل الأقسام يعد من العوامل المعيقة للنجاح عملية الدمج فكلما زاد عدد التلاميذ قلت قدرة المعلم على تخصيص الوقت والاهتمام الكافي لطفل التوحد خاصة إذا لم تتوفر مساعدات تربوية أو آليات تكييف ملائمة .

جدول رقم(40): يوضح توزيع العينة حسب تعامل المعلم مع التحديات السلوكية المفاجئة عند طفل التوحد

التحديات السلوكية المفاجئة عند طفل التوحد	الإجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
ألتزم بالهدوء وأنتظر حتى يهدأ	25	%30.9	%83.3
استخدام إستراتيجيات تعديل السلوك	10	%12.3	%33.3
أوجهه بلطف باستخدام كلمات بسيطة	30	%37.0	%100
أطلب المساعدة من مختص أو زميل	06	%7.4	%20.0
التواصل مع الأم في الحالات المستعصية	02	%2.5	%6.7
أبين له الخطأ وعدم المواصلة فيه	03	%3.7	%10.0
استخدام طريقة التحاور ورفع معنوياته	05	%6.2	%16.7
المجموع	81	%100.0	%270.0

يتضح من خلال الجدول (40) أن المعلمين يواجهون مجموعة من الاستجابات والسلوكيات المفاجئة لدى أطفال التوحد داخل القسم ،حيث جاء التعامل بلطف باستخدام كلمات بسيطة كأكثر الأساليب اعتمادا بنسبة(37%) 30 تكرارا ما يدل على أهمية استخدام اللغة الواضحة والمبسطة في تهدئة الطفل وتوجيهه أثناء نوبات السلوك غير متوقع .كما فضل عدد كبير من المعلمين الالتزام بالهدوء وانتظار انتهاء السلوك بنسبة(30.9%)وهو أسلوب يدل على الصبر وتقدير طبيعة الاضطراب ،بينما اختار (12.3%)من أفراد العينة استخدام استراتيجيات تعديل السلوك ما يظهر وعيا بأهمية التدخلات السلوكية المنظمة رغم أنها لم تكن الأكثر استخداما . ومن جهة أخري ظهرت بعض الأساليب بنسب أقل مثل طلب المساعدة من مختص أو زميل بنسبة(7.4%) والتواصل مع الأم في الحالات المستعصية بنسبة(2.5%) مما يكشف عن ضعف في التنسيق مع المحيط المهني والأسري ،كما بين البعض أنهم يعتمدون على شرح الخطأ للطفل وطريقة التحاور ورفع معنويات الطفل بنسبة لا تتجاوز (10%) وهي نسب تعكس صعوبة تطبيق هذه الأساليب مع أطفال يعانون من صعوبات في الفهم والتعبير وبالتالي يميلون إلى الحلول الآنية والمباشرة في مواجهة تحديات السلوكية.

جدول رقم(41):يوضح توزيع العينة معاناة الطفل من التنمر في المدرسة.

توفي معاناة الطفل من التنمر في المدرسة.	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%73.3
لا	08	%26.7
المجموع	30	%100

يشير الجدول (41)إلى توزيع عينة الدراسة حسب معاناة الأطفال من التنمر في المدرسة حيث تبين أن غالبية الأطفال بنسبة(73.3%)يعانون من التنمر داخل البيئة المدرسية في حين أن (26.7%)لا يعانون من هذه الظاهرة وهذا يعكس مدى انتشار سلوك التنمر بين التلاميذ مما قد يؤثر سلبا على عملية الدمج المدرسي وراحة الأطفال النفسية والاجتماعية خاصة بالنسبة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أطفال التوحد ويبرز أهمية تدخل المعلم في التوعية والحد من هذه السلوكيات لضمان بيئة تعليمية آمنة.

جدول رقم(42):يوضح توزيع العينة حسب صعوبات تعديل المنهاج والأنشطة

صعوبات تعديل المنهاج والأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	%100

يوضح الجدول(42) أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة تبلغ(80%) أ قروا بوجود صعوبات في تعديل المنهاج والأنشطة التعليمية لتتناسب مع احتياجات أطفال التوحد مقابل (20%) فقط لم يوجهوا مثل هذه الصعوبات وبالتالي فإن تكييف المحتوى التعليمي لا يزال يمثل تحديا كبير في سياق الدمج المدرسي وقد يعود ذلك إلى نقص التكوين المتخصص أو غياب الموارد المناسبة أو عدم توفر التوجيه الكافي للمعلمين؛ من أجل تمكينهم لتصميم أنشطة تعليمية مرنة ومراعية للفروق الفردية بما يسهم في تحقيق الدمج الفعال وشامل لأطفال التوحد في المدرسة العادية.

جدول رقم(43):يوضح توزيع العينة حسب تحديات التي تواجهها في دمج طفل التوحد في المدرسة

تحديات التي تواجهها في دمج طفل التوحد في المدرسة العادية	الإجابات		النسبة المئوية للعينة
	التكرارات	النسبة المئوية	
عدم الانتباه	16	%30.8	%57.1
عدم التركيز	18	%34.6	%64.3
فرط الحركة والعدوانية	10	%19.2	%35.7
إصدار أصوات في بعض الأحيان	04	%7.7	%14.3
شرود ذهني طويل	04	%7.7	%14.3
المجموع	52	100%	%185.7

أظهر جدول(43)توزيع العينة حسب التحديات التي يواجهها المعلم في دمج طفل التوحد في المدرسة أن ابرز هذه التحديات تتمثل في ضعف التركيز بنسبة(34.6%)ويليه عدم الانتباه بنسبة (30.8%)ويشير هذا إلى أن أكثر من نصف المعلمين يعانون من صعوبة جذب انتباه الطفل المصاب بالتوحد والحفاظ على تركيزه أثناء الأنشطة المدرسية وهو ما يشكل عائقا كبيرا أمام تحقيق أهداف التعلم داخل القسم ، كما بين أن فرط الحركة والعدوانية يمثل تحديا بنسبة بلغت(19.2%) من المعلمين ما يؤثر على الانضباط العام داخل القسم ويتطلب استراتيجيات فعالة لإدارة السلوك ،وفي المقابل جاءت تحديات مثل إصدار أصوات في بعض الأحيان ،الشرود الذهني الطويل بنسبة منخفضة نسبيا(7.7 %لكل منهما) لكنها تبقى مؤشرات لسلوكيات قد تؤثر على اندماج الطفل ومشاركته داخل البيئة التعليمية وتبرز هذه النتائج الحاجة إلى توفير تدريب متخصص للمعلمين يمكنهم من التعامل مع هذه التحديات بفاعلية ، وضمان تهيئة بيئة تعليمية ملائمة تدعم عملية الدمج .

جدول رقم(44):يوضح توزيع العينة حسب الارتباط الخطي البسيط للمتغيرين .

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.987[a]	.974	.973	1.34882

a. Predictors: (Constant), دور المعلم

b. Dependent Variable: دمج المدرسي

يبين لنا الجدول رقم (**3–44**)أن معامل الارتباط مابين المتغيرين قد قدر بنسبة (98.7%)وان مدى مساهمة المتغير المستقل (دور المعلم) في المتغير التابع (الدمج المدرسي) نسبة قدرها(97.4%) .

خامسا: عرض وتحليل وتفسير النتائج الجزئية للدراسة :

النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة:

_ نجد هنالك هيمنة في القطاع التربوي من قبل الإناث بحيث تصل نسبتهم إلى (83.3%)وهذا ما يؤكده جدول رقم(1)

_ إن الفئة العمرية من(35إلى45)سنة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة مما يدل على إن لديهم خبرة مهنية معتبرة في الميدان التربوي وهو ما يمكن أن يثري معطيات الدراسة من حيث العمق المعرفي والتجربة العملية في التعامل مع أطفال التوحد

_ نجد أن أغلبية أفراد العينة هم معلمون متحصلون عل شهادة ليسانس إذ بلغت نسبتهم(56.7%)

_ تنوع في التخصصات المعلمين حيث تضمن تنوع اللغوية (أدب العربي ، الفرنسي، الانجليزية)،النفسية ،البدنية ،الاجتماعية والتربوية

- من جدول الخبرة المهنية نستنتج أن المعلمين الذين لديهم خبرة في مجال التدريس تتراوح خبرتهم من (5الى 10 سنوات) نسبتها(43.3%)

- **1-عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى :**

- تنص الفرضية الأولى على ما يلي: **"يساهم تدريب المعلم في زيادة وعيه الاجتماعي على دمج طفل التوحد في البيئة المدرسية"**

- **أولا:استعراض النتائج الرئيسية ذات الصلة بالفرضية الأولى:**

- من جدول رقم (**6**)لتدريب المعلمين نلاحظ وجود نقص في التكوين في مجال التعامل مع أطفال التوحد في المؤسسات التربوية،
- أشار بعض المعلمين إلى أن هنالك أساليب عدة لتدريس لأطفال التوحد بينما غالبية المعلمون للأخر ون لا يتبعون أية أساليب تدريسية ؛

-يبرز الجدول(**11**)إلى غياب أو عدم وجود تعاون بين المعلمين والأخصائيين داخل بعض المدارس؛

- يؤثر دمج طفل التوحد الذي يعاني من اضطرابات في التواصل أو السلوك على سير العملية التعليمية لدى المعلم داخل القسم؛

- أن غالبية أفراد العينة البالغ عددهم 23 معلما بنسبة (76.7%) يرون أن دمج طفل التوحد في الأقسام العادية يحقق نتائج إيجابية مقارنة بالأقسام الخاصة؛

-اتضح وجود وعي كبير من قبل المعلمين أنهم يتعاملون مع طفل التوحد ضمن سياقين فرديا جماعي مع زملائه؛

_أكدوا أن غالبية المعلمون ببذل مجهود إضافي لمساعدة طفل التوحد داخل المدرسية؛

_أقروا جميع أفراد العينة بوجود قدرات خاصة تميز أطفال التوحد .

التحليل والتفسير والمناقشة :

في ضوء النظرية البنائية الوظيفية ،ينظر إلى المدرسة كمؤسسة اجتماعية تؤدي أدوارا متعددة تسهم في تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع ،ويعد المعلم أحد الفاعلين الأساسيين في أداء هذه الأدوار ومن هذا المنطلق ،فإن تدريب المعلم وتأهيليه المتخصص يعتبر وظيفة بنيوية ضرورية لتمكينه من أداء دوره التربوي واجتماعي بفعالية ،خاصة فيما يتعلق بدمج الفئات ذات الاحتياجات الخاصة مثل أطفال التوحد .وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نقص التكوين في مجال التعامل مع أطفال التوحد يمثل خللا وظيفيا داخل المؤسسة التربوية ،لأنه يعيق المعلم عن أداء دوره ألتكيفي والدمجي وفقا للوظيفيين البنائيين ،فإن أي اختلال في وظيفة من وظائق النظام التعليمي ينعكس سلبا على تكامل المؤسسة التربوية بأكملها وهو ما يفسر التحديات التي يواجهها المعلمون داخل القسم نتيجة اضطرابات السلوك أو التواصل لدى الطفل المتوحد ،في ظل غياب تدريب مناسب .ومع ذلك فإن إدراك المعلمين لأهمية دمج أطفال التوحد ،ووعيهم الاجتماعي بمسؤوليتهم تجاه هذه الفئة ، كما أظهرت نسبة (76.7%)من أفراد العينة يبرز قابلية النظام التربوي لإعادة التوازن عبر الاستعداد المهني والإنساني للمعلمين ،رغم غياب الدعم البنيوي الكافي .وهذا يتماشى مع التصور البنائي الوظيفي الذي يرى أن الأدوار الاجتماعية يمكن أن تتكيف تدريجيا لمواجهة التغيرات أو التحديات داخل النظام . علاوة على ذلك ،فإن إقرار المعلمين بوجود قدرات خاصة لدى أطفال التوحد ،وسعيهم إلى التعامل معهم في سياقين فردي وجماعي ،يجسد الوظيفة التربوية التكيفية للمؤسسة التعليمية ،التي تسعى لاحتواء التنوع وضمان تكافؤ الفرص،وهو ما يؤكد على أهمية دعم هذه الأدوار من خلال التكوين والتدريب المستمر لتحقيق اندماج حقيقي وفعال .

ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية ،فإن تدريب المعلم يعد عنصرا أساسيا في تعزيز وعيه بدوره الاجتماعي ،وتمكينه من أداء وظائفه التربوية تجاه طفل التوحد ،وتحقيق التوازن داخل البيئة المدرسية .وتؤكد نتائج الدراسة أن غياب هذا التدريب يضعف من فعالية الدور البنائي للمعلم ،ورغم توفر الاستعداد والوعي الفردي لدى العديد منهم ،مما يستدعي تعزيز البنية التكوينية داخل المؤسسات التربوية لضمان نجاح الدمج .

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية :

- تنص الفرضية الثانية على ما يلي: **"يساهم مستوى التعاون والتواصل بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد في تحسين التكيف المدرسي والسلوكي للطفل"**
- **ثانيا :استعراض النتائج الرئيسية ذات الصلة بالفرضية الثانية:**

- وعي غالبية المعلمين بنسبة 73.3% بأهمية التعاون مع الأسرة في دعم الطفل داخل الوسط المدرسي
- اتضح من خلال الجدول رقم (**17**) عن ضعف مستوى التنسيق والتعاون بين المعلم والأسرة بالرغم ما له من أهمية في دعم عملية الدمج المدرسي للطفل؛
- وعي المعلمين بأهمية مشاركة الأسرة داخل البيئة المدرسية لاعتباره عامل أساسي في تحديد متطلبات الطفل التربوية والنفسية إضافة لوضع استراتيجيات ملائمة له ؛
- تبين من خلال الجدول(**23**) أن المعلمين يعتمدون على عدة طرق للتواصل مع أطفال التوحد داخل القسم مما يؤكد على اعتماد المعلمين لطرق بصرية وجسدية بشكل أساسي في حين تبقى الحاجة لتعزيز العمل ألتشاركي مع الأخصائيين

- وجود ضعف في الاعتماد على الوسائل التعليمية لهذه الفئة رغم أن الأساليب البصرية والحركية من أنجع الطرق .ولقد تبين من خلال استجابات بعض المعلمين الذين يستخدمون بعض التقنيات أثناء تدريس أطفال التوحد على محدودية توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في دعم العملية التعليمية ؛
- وجود ضعف في تبادل المعارف والخبرة بين الأسرة والمؤسسة التربوية بالرغم من أهميته في فهم الخصائص الفردية للطفل ولتكييف الأساليب التعليمية بما يتناسب مع احتياجاته الخاصة ؛
- يشير الجدول (**25**) إلى أن العينة انقسمت بالتساوي من حيث استعداد الأسرة لتطبيق استراتيجيات معينة لدعم ما يتم تدريسه في القسم لاعتباره عاملا مكملا في تعزيز استيعاب الطفل واستقراره التعليمي والسلوكي. أما غياب هذا الاستعداد فقد يكون ناتج عن نقص الوعي أو عدم فهم الاستراتيجيات التعليمية؛
- يرون غالبية المعلمين بأن دمج الطفل المتوحد في الأقسام العادية يساهم في تقليل العزلة الاجتماعية لاعتباره كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة ،وبتالي يدل هذا على الإدراك الايجابي للمعلمين بالدور الاجتماعي للمدرسة وليس فقط التربوي في تنمية مهارات التواصل والانخراط في محيط؛
- أكد بعض المعلمين على أنهم يعملون على دمج طفل التوحد في أنشطة جماعية مع زملائهم بنسبة 93.3% أن لديهم وعي بإشراك الأطفال ذوي التوحد في الأنشطة الجماعية كما يظهر هذا التوجه التزاما عمليا بتطبيق مبدأ الدمج ليس فقط على المستوى التربوي بل الاجتماعي أيضا؛
- كما تم توضيح بعض استجابات المعلمين دمج الطفل في الأنشطة ،ميول المعلمين بشكل أكبر لدمج أطفال التوحد في الأنشطة ذات الطابع الترفيهي والاجتماعي بنسبة (53.3%) مما يعد مدخلا جيدا لتحسين مهارات التواصل لدى الطفل في المقابل يلاحظ أن دمجهم في الأنشطة العلمية والتعبيرية يتطلب قدرا من التركيز والتفاعل التربوي ؛
- يرون المعلمين أن العمل الجماعي يساهم في مساعدة الطفل التوحد على التكيف بنسبة (80%)مما يبرز قناعة أغلب أفراد العينة بأهمية هذا العمل كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي للطفل لمساعدته على تعلم التعاون ،واحترام الأدوار ، و تطوير أساليب التواصل؛
- يرى أغلب المعلمون أن التعاون المستمر للطفل التوحد يسهم في تحسين مستواهم الدراسي بنسبة بلغ قدرها 93.3%هذه النسبة المرتفعة إدراكا قويا من قبل الأغلبية بأهمية دور المعلم التعاوني في دعم تقدم الطفل تعليميا لا سيما هذه الفئة؛
- يتضح من خلال الجدول (**26**)أن المعلمين يواجهون عدة صعوبات في تعاملهم مع أسر الأطفال المصابين بالتوحد ،حيث تعد عدم التزام الأسرة بالخطة التعليمية المتفق عليها هي أبرز هذه الصعوبات بنسبة بلغت(27.9%) مما يشير إلى ضعف التنسيق بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ما قد يؤثر سلبا على إدماج الطفل في الوسط المدرسي؛
- يشير الجدول رقم (**31**) أن الدمج في المدارس العادية يساعد الطفل المتوحد في بناء علاقات صداقة مع زملائه بنسبة 90% تؤكد هذه النسبة المرتفعة وعيا لدى أغلب أفراد العينة بأهمية البعد الاجتماعي للدمج ،فبناء علاقات الصداقة داخل الوسط المدرسي يعد مؤشرا على نجاح عملية الدمج حيث يمكن الطفل من التفاعل بشكل طبيعي مع أقرانه؛

- يوضح الجدول رقم (**33**) تحسن المستوى الدراسي لطفل التوحد أن ابرز مظاهر التحسن تمثلت في تحسن النتائج الدراسية بنسبة (22.4%) وهو ما يعكس قدرة بعض الأطفال المصابين بالتوحد على تحقيق تقدم ملموس في التحصيل الدراسي عند توفير البيئة التعليمية والدعم المناسب؛

- يظهر الجدول رقم (**34**) أن نسبة (96.7%) من المعلمين الذين أكدوا أن دمج الطفل المصاب بالتوحد في الأقسام العادية يساعده على تحسين مهاراته الاجتماعية وعليه فإن الغالبية تولي أهمية الدمج المدرسي كآلية فعالة لتعزيز الجانب الاجتماعي لدى الطفل فالاندماج في بيئة تعليمية طبيعية يتيح للطفل التفاعل؛

- **التحليل والتفسير والمناقشة**

- تشير نتائج الدراسة إلى أن التعاون و التواصل بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد يعد عاملا حاسما في تحسين تكيفه المدرسي والسلوكي،فعلى الرغم من وعي أغلب المعلمين بأهمية هذا التعاون،إلا أن التطبيق الفعلي يكشف عن ضعف في التنسيق وتبادل الخبرات بين المعلم والأسرة ،مما قد يحد من فعالية الدمج .ما أبرزت النتائج تحسنا ملحوظا في المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى أطفال التوحد عندما يتوفر دعم مشترك بين المدرسة والأسرة وهو ما يؤكده أيضا دراسة "زهية دياب" التي شددت على دور الأسرة في تعزيز نتائج الدمج .بالإضافة إلى أنه يتوافق ذلك مع المنظور البنائي الوظيفي ،والذي يرى أن تكامل أدوار المدرسة والأسرة ضروري لتحقيق استقرار وتكيف الطفل ضمن محيطه التربوي والاجتماعي.

3-عرض وتحليل وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة :

- تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: **"تؤثر المعيقات المتعلقة بالإعداد المهني والدعم الإداري وخصائص البيئة المدرسية سلبا على قدرة المعلم في تنفيذ الدمج الفعال للأطفال المتوحدين"**
- **ثالثا:استعراض النتائج الرئيسية ذات الصلة بالفرضية الثالثة:**
- يتبين من خلال الجدول رقم (**35**) أن غالبية المعلمين بنسبة(80%)،يرون أن الإدارة المدرسية لا توفر الدعم الكافي لدمج الطفل المتوحد في القسم العادي إلى وجود قصور الإداري داخل المدارس ،مما قد يشكل عائقا رئيسيا أمام عملية الدمج المناسبة لاحتياجات هذه الفئة .
- اتضح من خلال الجدول رقم (**36**)وجود ضعفا كبيرا في توفير الموارد المالية والبشرية الضرورية لتطبيق عملية الدمج بشكل فعال داخل المؤسسات التعليمية.
- يظهر ضعفا في جانب التكوين المستمر للأساتذة وهو ما يعد من العوامل الجوهرية لنجاح عملية الدمج إذ أن تمكين المعلمين مهارات واستراتيجيات التعامل التربوي مع الأطفال المصابين بالتوحد .
- يرون أن وجود طفل توحد داخل فصل الدراسي يشكل صعوبة في إدارة القسم مما يدل على أن هنالك صعوبات في تفاعل والتواصل في ضبط سلوكيات الطفل التوحد مما يؤثر سلبا على سير العادي للحصة الدراسية في القسم؛

- تبين من خلال الجدول (**39**)أن غالبية المعلمين بنسبة(86.7%) يرون أن عدد التلاميذ في القسم يعيق تقديم الدعم الكافي لطفل التوحد هذه النسبة المرتفعة إدراكا واسعا لدى المعلمين بأن الاكتضاض داخل الأقسام يعد من العوامل المعيقة للنجاح عملية الدمج ؛
- يتضح من خلال الجدول (**40**)أن المعلمين يواجهون مجموعة من الاستجابات والسلوكيات المفاجئة لدى أطفال التوحد داخل القسم ،حيث جاء التعامل بلطف باستخدام كلمات بسيطة كأكثر الأساليب اعتمادا بنسبة(37%) مما يدل على أنهم يميلون إلى الحلول الآنية والمباشرة في مواجهة تحديات السلوكية.
- معاناة الأطفال من التنمر في المدرسة حيث تبين أن غالبية الأطفال بنسبة(73.3%)يعانون من التنمر داخل البيئة المدرسية وهذا يعكس مدى انتشار سلوك التنمر بين التلاميذ مما يؤثر سلبا على عملية الدمج المدرسي وراحة الأطفال النفسية والاجتماعية خاصة بالنسبة للأطفال التوحد .
- يوضح الجدول(**42**) أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين تبلغ(80%)أقروا بوجود صعوبات في تعديل المنهاج والأنشطة التعليمية لتتناسب مع احتياجات أطفال التوحد وبالتالي فإن تكييف المحتوى التعليمي لا يزال يمثل تحديا كبير في سياق الدمج المدرسي؛
- التحديات التي يواجهها المعلم في دمج طفل التوحد في المدرسة أبرزها ضعف التركيز بنسبة 34.6%وهو ما يشكل عائقا كبيرا أمام تحقيق أهداف التعلم داخل القسم ؛

التحليل والتفسير والمناقشة

أظهرت نتائج الدراسة أن المعيقات المرتبطة بالإعداد المهني والدعم الإداري وخصائص البيئة المدرسية تؤثر سلبا على قدرة المعلم في تنفيذ الدمج الفعال لأطفال التوحد ،حيث أكد 80% من المعلمين على غياب الدعم الإداري الكافي ، إلى جانب ضعف التكوين و نقص الموارد ،مما يعيق تبني استراتيجيات تعليمية ملائمة كما أبرزت النتائج أن الإكتظاظ في الأقسام وارتفاع نسبة التنمر وضعف تكييف المناهج من العوامل التي تزيد من صعوبة الدمج .وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مغلاوي وعبد المالك التي أكدت أن نجاح الدمج يتطلب دعما إداريا وتكوينا متخصصا ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية ،فإن هذه العوائق تضعف من الدور البنائي للمدرسة وتعرقل وظيفتها في تحقيق التوازن والتكامل الاجتماعي ،مما يحد من فاعلية دمج الطفل المتوحد في البيئة التعليمية .

سادسا:عرض وتحليل وتفسيرالنتائج العامة للدارسة

استنادا إلى نتائج الدراسة وإجابة على التساؤل الرئيسي: **"ما هو دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية؟"**، يمكن استخلاص الاستنتاج العام على النحو الآتي:

-يعد المعلم عنصرا مركزيا في إنجاح عملية الدمج، لما له من دور مباشر في تكييف البيئة المدرسية، وتبني استراتيجيات تعليمية وتربوية مناسبة لاحتياجات طفل التوحد؛

-نقص التدريب المهني المتخصص يضعف من فعالية المعلم في أداء دوره البنائي والاجتماعي، رغم توفر الوعي والاستعداد الشخصي لدى الكثير منهم، مما يستدعي تدعيم التكوين المستمر داخل المؤسسات التربوية؛

-يساهم التعاون والتواصل الفعال مع الأسرة في تعزيز التكيف المدرسي والسلوكي للطفل المتوحد، إلا أن ضعف التنسيق بين الطرفين يظل عائقا يضعف من جدوى الدمج؛

-يلعب المعلم دورا أساسيا في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي للطفل المتوحد، خاصة حين يكون مدعومًا من الإدارة والأسرة عبر جهود متكاملة؛

-تواجه عملية الدمج عدّة معيقات بنيوية، كضعف الدعم الإداري، الاكتظاظ في الأقسام، غياب الموارد، وارتفاع نسب التنمر، مما يؤثر سلبا على دور المعلم في تنفيذ الدمج بفعالية؛

-وفقا للنظرية البنائية الوظيفية، فإن نجاح المعلم في أداء دوره التربوي والاجتماعي يتطلب بيئة مدرسية داعمة تسمح له بتحقيق التوازن داخل القسم، والمساهمة في استقرار الطفل وتكامل أدواره التربوية والاجتماعية.

-وفي الأخير نستنتج أن دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية هو دور محوري متعدد الأبعاد، يتطلب تكوينا مهنيا مستمرا، وتعاونا فعالا مع الأسرة، ودعما إداريا وبيئة مدرسية ملائمة. فقد أظهرت النتائج أن استعداد المعلمين ووعيهم بأهمية الدمج موجود، غير أن غياب التكوين المتخصص، وضعف التنسيق مع الأسرة، ونقص الموارد والتحديات التنظيمية داخل المؤسسات التربوية تُعد من العوامل المعيقة لتجسيد هذا الدور بشكل فعّال.

ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية، فإن المعلم يعتبر عنصرا بنائيا أساسيا في تحقيق استقرار وتوازن النظام التربوي، حيث يضطلع بوظيفة تعليمية واجتماعية في آن واحد، تهدف إلى إدماج الطفل ألتوحدي داخل الجماعة المدرسية. ومن ثم، فإن أي خلل في تكوين المعلم أو في البيئة التنظيمية المحيطة به، يؤدي إلى إضعاف وظيفة المدرسة في تحقيق التكامل الاجتماعي، ويؤثر سلبا على فاعلية عملية الدمج. وعليه، فإن تعزيز دور المعلم في هذا السياق يستوجب إصلاحات هيكلية تشمل التكوين، الدعم الإداري، وتعزيز الشراكة مع الأسرة بما يحقق الأهداف التربوية والاجتماعية المنشودة من الدمج المدرسي.

التوصيات:

1- ضرورة إعداد برامج تكوينية متخصصة للمعلمين تركز على تنمية مهارات التعامل التربوي مع أطفال التوحد ،بما يعزز وعيهم بدورهم الاجتماعي والتربوي داخل القسم ،ولتمكينهم من توظيف استراتيجيات تعليمية ملائمة لاحتياجات هذه الفئة .

2-تعزيز التنسيق الفعلي والدائم بين المعلم وأسرة الطفل ألتوحدي من خلال لقاءات دورية تهدف إلى تبادل المعلومات حول سلوك الطفل واحتياجاته مما يسمح بتوحيد الجهود التربوية داخل المدرسة وخارجها مما يسهم في تحسين تكيفه الدراسي والاجتماعي.

3-تفعيل دور الإدارة المدرسية في دعم المعلمين من خلال تقليص عدد التلاميذ في الأقسام التي تضم أطفالا من ذوي التوحد ،إضافة إلى توفير الوسائل التعليمية مما يسمح بتهيئة بيئة تعليمية أكثر استجابة.

4-ضرورة تكييف الأنشطة والمحتويات التعليمية بما يتناسب مع قدرات أطفال التوحد ،خاصة من خلال إدماج الوسائل البصرية والأنشطة الجماعية لما لها من دور في تحسين تفاعل الطفل داخل القسم.

_صعوبات الدراسة

1- قلة الدراسات الميدانية السابقة التي تناولت موضوع دمج أطفال التوحد من زاوية دور المعلم.

2- صعوبة الوصول إلى المؤسسات التربوية والحصول على موافقتها للمشاركة في الدراسة ،نتيجة بعض التحفظات الإدارية.

3- صعوبة تحليل البيانات الميدانية ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة في ظل اختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية والتربوية .

4- التكتم حول حالات التوحد داخل بعض المدارس ،ما أدى إلى نقص المعلومات الدقيقة حول عدد الأطفال المدمجين فعليا .

5- صعوبة توزيع الاستبيان خلال فترة الامتحانات بسبب انشغال المعلمين والإدارة،بالإضافة إلى تأخر بعض المعلمين في استرجاع الاستبيانات مما أثر على سير الدراسة الميدانية.

الخاتمة

خاتمة الدراسة

يعد دمج أطفال التوحد في المدارس العادية من أهم التحديات التي تواجه المنظومة التربوية المعاصرة، نظراً لما يتطلبه من تحولات في التصورات، وإعادة بناء للأساليب والممارسات التربوية. وقد بيّنت نتائج الدراسة الميدانية أن دور المعلم لا يقتصر على نقل المعرفة أو تسهيل التعلّم فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصبح فاعلا اجتماعيا أساسيا في عملية الدمج، من خلال ما يمارسه من تفاعل وتواصل مع الطفل، وزملائه، وأسرته، والمحيط المدرسي ككل.

وفي ضوء المقاربة البنائية الوظيفية التي اعتمدناها كإطار نظري، يتبين أن المعلم يشكل جزءا من نسق اجتماعي متكامل، حيث تقتضي وظيفته التربوية والاجتماعية التوفيق بين حاجات الطفل ألتوحدي ومتطلبات المدرسة، والعمل على إعادة إنتاج التوازن داخل البيئة الصفية عبر دعم التكيف والتفاعل والاندماج. فالمعلم هنا لا يعمل في فراغ، بل ينخرط في شبكة من العلاقات الاجتماعية والمهنية، تفرض عليه تنمية مهاراته الاتصالية، وتبني مواقف إيجابية تجاه التنوع والاختلاف.

وقد أظهرت الدراسة أن فاعلية هذا الدور تتعزز كلما كان هناك تنسيق وتواصل فعّال بين المعلم وأولياء الأمور، والمختصين، وإدارة المدرسة، حيث يساهم هذا التفاعل في بناء بيئة داعمة ومتفهمة، تسمح للطفل ألتوحدي بتجاوز العقبات والتفاعل مع أقرانه بشكل تدريجي ومتوازن.

لذلك، فإن تحقيق الدمج المدرسي الفعال لا يمكن أن يختزل في جانب تعليمي محدود، بل هو مشروع اجتماعي وتربوي متكامل، يتطلب وعيا بأهمية الدور الاجتماعي للمعلم، ودعما مؤسساتيا مستداما يمكنه من تأدية هذا الدور باقتدار. وعليه، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز التكوين الاجتماعي والوجداني للمعلمين، وتمكينهم من أدوات وأساليب التعامل مع حالات التوحد، ضمن رؤية شاملة تسعى لتحقيق الإنصاف التربوي والعدالة الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

ـ علي اسعد وطفة،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)،طبعة الأولى،المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،لبنان،2004

- أسامة فاروق مصطفى ، السيد كامل الشربيني ، "**التوحد الأسباب ، التشخيص ، العلاج**" ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن 2011
- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، "**التوحد ،(الخصائص والعلاج)**" ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط ،1الأردن، ،2010ص
- أسامة فاروق مصطفى،كامل الشربيني ،"**التوحد (الأسباب،التشخيص، العلاج)** "،دار المسيرة،الطبعة 1،عمان 2011
- ناريمان عبادة،" **أساسيات الدمج التربوي**"، دار أمجد للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى ،عمان،2016
- احمد حسين اللقاني ،"**معجم المصطلحات التربوية المعرفة**" ،دار النشر عالم الكتب، الطبعة الثالثة ،القاهرة ،2003
- مصطفى نوري قمش،" **اضطرابات التوحد الأسباب التشخيص العلاج**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان،2011
- محمد الحسن إحسان،"**النظريات الاجتماعية المتقدمة**"،دار وائل للنشر، الطبعة 3،عمان ،2015
- سعد سلمان المشهداني،"**منهجية البحث العلمي**"،دار أسامة،الطبعة الأولى ، عمان ،2019.

ـ معن خليل عمر ،"**مناهج البحث في علم الاجتماع** "،دار الشروق ،طبعة العربية 1،عمان 2004

ـ إبراهيم أبراش، "**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** "،دار الشروق ،ط 1،عمان، 2008

ـ محمد سرحان ،علي المحمودي " **مناهج البحث العلمي**"، ،دار الكتب ، الطبعة 3 الجمهورية اليمنية ،صنعاء 2019

ـ عبد الرحمان سيد سليمان "**مناهج البحث** "، عالم الكتب للنشر، مصر ، 2014

-موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2.

البحوث العلمية

- الهام محمد حسن،"**الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين**"، بحث معدل الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة"، كلية التربية، جامعة دمشق، ،2015

قائمة المصادر والمراجع

مقالات:

- عادل خوجة ،"**مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب النظري والتشريعي في الوسط الجزائري**"، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة مسيلة الجزائر ،المجلد 15،العدد1مارس 2021

الجرائد والمجالات العلمية:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 04 المادة 14
- يونس مليح ،عبد الصمد العسولي ،المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي ،مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية عدد 29،كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ،جامعة محمد الخامس بالرباط 2020
- زهية دياب ،"**الدمج المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي لتلاميذ التوحد في المدارس النظامية**"،المجلة العلمية للتربية الخاصة المجلد 05_العدد03 ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر،(سبتمبر 2023)

قواميس:

_ ابن منظور، "**معجم لسان العرب**"،دار المعارف1119كورنيش النيل، القاهرة

- حسن شحاتة ،زينب النجار ،"**معجم المصطلحات التربوية والنفسية** "،دار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولي، القاهرة ،أكتوبر2003

_ مجمع اللغة عربية ،"**معجم الوسيط**"،مكتبة الشروق الدولية ،الطبعة الرابعة،مصر،2004

مواقع انترنت:

https://mowdoo3.com2

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا
التخصص: علم اجتماع التربية

استمارة الاستبيان

السادة المعلمون والمعلمات ،نضع بين أيديكم هذا الاستبيان

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تخصص علم الاجتماع التربوي، بعنوان: **"دور المعلم في تحقيق الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس العادية "** نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف جمع معطيات ميدانية حول موضوع الدراسة ، نرجو منكم التفضل بالإجابة على جميع الفقرات بدقة وموضوعية. من خلال وضع هذه العلامة (X) في الخانة المناسبة ،وكتابة الإجابة المطلوبة في الفراغات

المخصصة لذلك. نؤكد أن الاستبيان يستخدم لإغراض البحث فقط ويتضمن السرية التامة لبياناتكم ، دون الحاجة لذكر الأسماء

تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام، وأشكركم مقدما على ملء هذه الاستمارة.

من إعداد الطالبة : سنوسي هجيرة **الأستاذة المشرفة : زعطوط كلثوم**

2025/2024

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 25سنة ☐ من35 إلى 45 سنة ☐ أكثرمن 45 سنة ☐

3-المؤهل العلمي :

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4-التخصص العلمي في الجامعة بدقة: .....

5-الخبرة المهنية: أقل من 5سنوات ☐ من 5 إلى 10سنوات ☐

أكثرمن 10 سنوات ☐

المحور الثاني تلقي المعلم تدريبا في برامج الدمج المدرسي لطفل التوحد

6 - هل تتلقى تدريبًا متخصصًا للتعامل مع أطفال التوحد ؟ نعم☐ لا☐

7-هل استفدت من التدريب في كيفية التعامل مع أطفال التوحد في القسم ؟ نعم ☐ لا☐

8- هل تستخدم أساليب تدريسية مناسبة لاحتياجات طفل التوحد؟ نعم☐ لا☐

_إذا كانت الإجابة ب (نعم) فيما تتمثل هذه الأساليب ؟

.....

.....

.....

9- هل تضطر للتعامل مع طفل توحد بطريقة فردية أم مع زملائه ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تعاونت مع أخصائيين لمساعدتك في دمج طفل التوحد في القسم ؟ نعم☐لا ☐

11- هل يؤثر دمج طفل التوحد مع الطفل العادي على سير الحسن للعملية التعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

12-هل ترى أنك تقوم بمجهود إضافي لمساعدة طفل التوحد في إنجاز واجباته في القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل تلاحظ أن دمج طفل التوحد يحقق نتائج مقارنة بالفصول الخاصة ؟ نعم ☐ لا ☐

14-هل تعتقد أن القدرات الخاصة التي يتميز بها بعض أطفال التوحد تساعدهم في تحقيق نتائج جيدة في التعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : التواصل والتعاون بين المعلم وأسرة الطفل المتوحد

15-هل هناك تواصل بينك وبين ولي أمر الطفل المصاب بالتوحد؟ نعم ☐ لا ☐

16-هل تجد أن هناك تنسيقا كافيا بين المعلم وأولياء الأمور طفل التوحد لمعرفة احتياجاته ؟

نعم☐ لا ☐

17-هل تشعر أن التواصل مع الأسرة يساعدك على فهم احتياجات التلميذ بشكل أفضل؟نعم ☐لا☐

18-هل تستخدم تقنيات بصرية أو حركية أثناء تدريس طفل التوحد؟ نعم ☐ لا ☐

الملاحق

-إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هي هذه التقنيات؟

.....

.....

.....

19-ما الطرق التي تستخدمها للتواصل مع أطفال التوحد داخل القسم؟

- التواصل البصري مباشرة ☐
- استخدام الصور والبطاقات التعليمية ☐
- الإشارات الجسدية ☐
- العمل مع أخصائيين ☐

20- هل تتلقى من الأسرة معلومات مفيدة تسهم في تحسين طرق تعليم الطفل داخل القسم؟نعم ☐ لا ☐

21-هل تبدي الأسرة استعدادا لتطبيق إستراتيجيات معينة في المنزل لدعم ما يتم تدريسه في المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

22- ما هي الصعوبات التي تواجهك في التعاون مع أسرة الطفل المصاب بالتوحد؟

- ضعف تجاوب الأسرة أو قلة التواصل ☐

-اختلاف وجهات النظر بين المعلم والأسرة حول احتياجات الطفل ☐

- عدم التزام الأسرة بالخطة التعليمية أو السلوكية المتفق عليها ☐

- نقص وعي الأسرة بطبيعة اضطراب التوحد وطرق التعامل معه ☐

23- هل ترى أن دمج طفل التوحد يساعد في تقليل العزلة الاجتماعية التي قد يواجهونها؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل تقوم بدمج طفل التوحد في أنشطة جماعية مع زملائه ؟ نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هي هذه الأنشطة ؟

.....

.....

.....

25-هل ترى أن العمل الجماعي في القسم يساعد طفل التوحد على التكيف مع زملائه ؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل ترى أن الدمج المدرسي يساعد طفل التوحد على بناء علاقات صداقة مع زملائه ؟ نعم ☐ لا ☐

27-هل تجد تعاونك المستمر مع طفل التوحد يسهم في تحسين مستواه الدراسي؟نعم ☐ لا ☐

-كيف لمست هذا التحسن ؟

.....

.....

28- هل تعتقد أن دمج طفل التوحد يساعده في تحسين مهاراته الاجتماعية ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : المعيقات التي تواجه المعلم في دمج طفل التوحد في القسم

29-هل توفر لك الإدارة المدرسية الدعم الكافي لدمج طفل التوحد في القسم ؟ نعم ☐ لا ☐
30- هل تقوم المدرسة بتوفير الموارد التعليمية اللازمة لطفل التوحد لتعزيز الدمج المدرسي ؟ نعم ☐ لا ☐
31-هل توفر المدرسة برامج تدريبية أو ورش عمل للمعلمين لتسهيل التعامل مع طفل التوحد ؟
نعم ☐ لا ☐
32-هل تجد صعوبة في إدارة القسم بسبب وجود طفل مصاب بالتوحد ؟ نعم☐ لا ☐
33-هل تشعر أن عدد التلاميذ في القسم يعيق تقديم الدعم الكافي لطفل التوحد ؟ نعم☐ لا ☐
34-كيف تتعامل عادة مع التحديات السلوكية المفاجئة التي قد تظهر عند طفل التوحد؟
-التزام بالهدوء وأنتظر حتى يهدأ ☐
-استخدم إستراتيجيات تعديل السلوك ☐
-أوجهه بلطف باستخدام كلمات بسيطة ☐
أطلب المساعدة من مختص أو زميل☐
35-هل يعاني طفل التوحد من التنمر من زملائه في المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐
36- هل تواجه صعوبات في تعديل المنهج والأنشطة بما يتناسب مع قدرات طفل التوحد ؟
نعم ☐ لا ☐
37-ما التحديات التي تواجهها في دمج طفل التوحد في المدرسة العادية ؟
-عدم الانتباه ☐
-عدم التركيز ☐

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.987[a]	.974	.973	1.34882

a. Predictors: (Constant), دور المعلم

b. Dependent Variable: دمج المدرسي